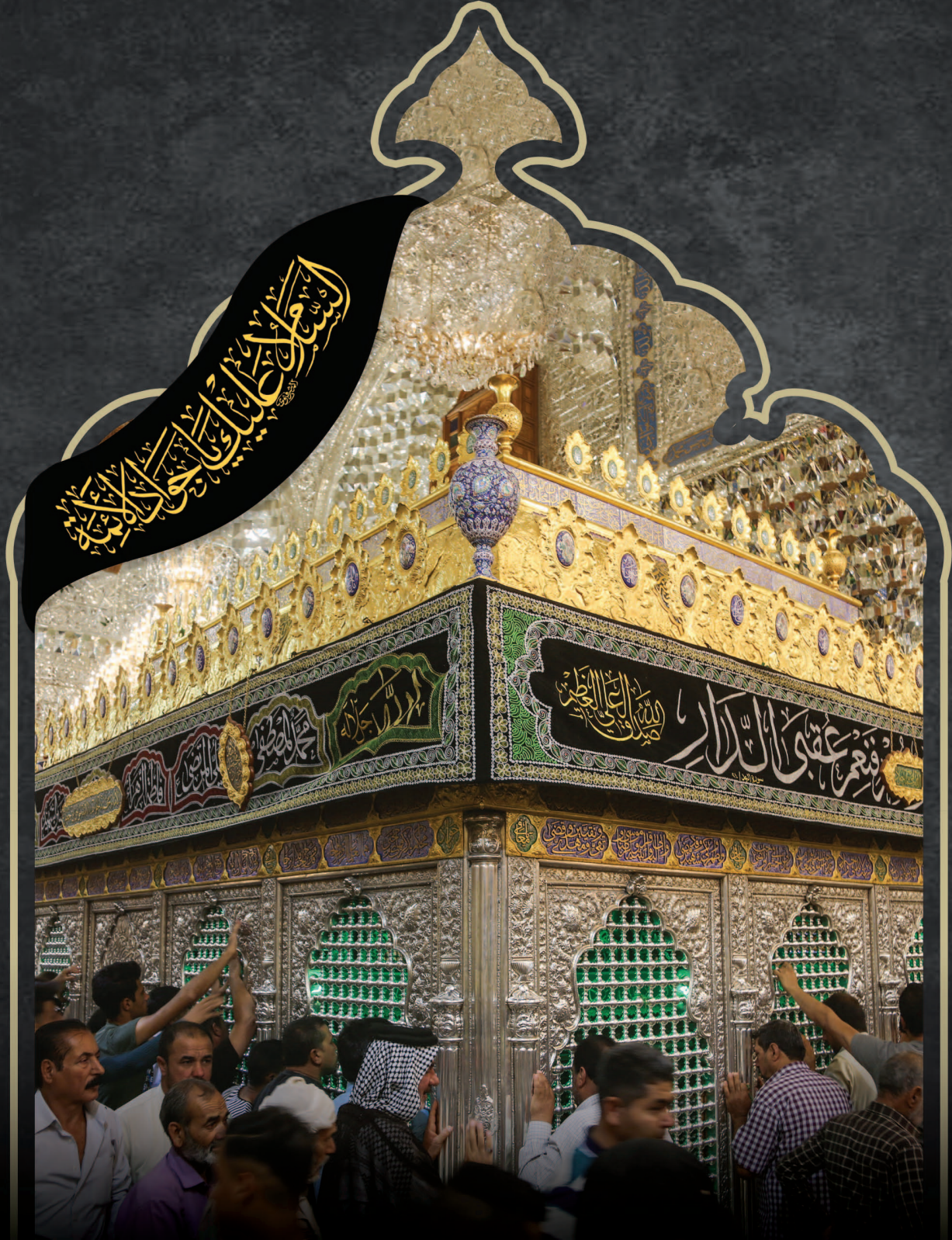


# شباب الجوادين

مجلة فصلية تهتم بشؤون الشباب  
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
وحدة الإصدارات في العتبة الكاظمية المقدسة  
العدد ٨٤ / السنة الثانية عشر / ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م



# نقرأ في هذا العدد



مجلة فصلية فكرية ثقافية عامة

تعنى بالشباب

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
وحدة الإصدارات في العتبة الكاظمية المقدسة  
العدد (٨٤) / السنة الثانية عشر / ١٤٤٥ هـ

زورونا [www.aljawadain.org](http://www.aljawadain.org)

راسلونا [shabab.aljawadin.mag@gmail.com](mailto:shabab.aljawadin.mag@gmail.com)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق  
١٥٩٤ لسنة ٢٠١١ م

المشرف العام  
م. جلال علي محمد

رئيس التحرير  
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير  
حيدر صباح عبد الرزاق

التدقيق اللغوي  
رياض عبد الغني الحسن

التصميم والإخراج الفني  
محمد أيوب الخزاعي



12

النقش على الحجر



18

اليهود  
في الأدب العالمي



20

جهود كبيرة  
ومشاركة قيمة



26

الرسوم  
المتحركة



30

شباب اليوم  
بين المطرقة  
والسندان



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تحمل المسؤولية

## أَسْئَلُكَ اللَّهُمَّ

لم تخلُ سيرة الأئمة عليهم السلام من مشاهد التصدي للجبابرة والمناوئين، بل كانت حافلة بها؟ ومن تلك المشاهد ما حصل مع الإمام محمد الجواد عليه السلام عند تسلّمه الإمامة بعد استشهاد والده الإمام علي الرضا عليه السلام وهو في سن الثامنة أو التاسعة من عمره الشريف. ولكن الإمام عليه السلام تصدّى للمسؤولية بكل ثبات. هذا لم يُزق للحاشية العباسية، وكلّ من يشك في إمامة أهل البيت عليهم السلام فجهّزوا له مناظرة مع قاضي القضاة في زمانه يحيى بن أكثم، والذي توجّه بالسؤال إلى الإمام الجواد بقوله: «ما تقول في محرم قتل صيداً؟» فاشتق له الإمام عليه السلام من هذا السؤال أكثر من عشرة أسئلة وأجاب عن كل سؤال. فبهت يحيى بن أكثم، وبهت المأمون العباسي ومن معه من الحاضرين.

هذه هي المسؤولية الحقيقية التي لا يحملها غير أهل بيت النبوة وموضع الرسالة، (أَقَمَّنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يَتَّبِعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ). ولكن الإمام عليه السلام لم تطل به الأيام، فعندما تولى الخلافة المعتصم العباسي سنة ٢١٨هـ كان يتحين الفرصة في قتل الإمام عليه السلام حتى قام بدس السم له عن طريق ابنة أخيه أم الفضل (زوجة الإمام الجواد عليه السلام)، ففُضِيَ شهيداً في أواخر ذي القعدة سنة ٢٢٠هـ والتحق بابائه الطاهرين في عليين. فسلام عليه يوم ولد، ويوم استشهاد، ويوم يبعث حياً.



## وقفه فقهية

### تربية بعض الحيوانات في المنزل

فيما يأتي أجوبة الاستفتاءات التي وجهت إلى موقع مكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف) حول موضوع تربية بعض الحيوانات في المنزل:

**السؤال:** أنا من محبّي الكلاب، هل يجوز تربيتها ووضعها في حديقة المنزل؟

**الجواب:** لا يحسن ذلك، والأولى اتّخاذ حيوان آخر علماً أنّ الكلب نجس شرعاً ومن ثمّ تكون معاشرته مظنةً للابتلاء بالنجاسة، وغُدّ مكروهاً الصلاة في بيت فيه كلب.

**السؤال:** هل يجوز لمس الكلاب وما الحكم عند لمس الكلاب؟

**الجواب:** يجوز لمسه إلا إذا مسّ الكلب برطوبة وبلل، فتطهر بغسلها بالماء مرّة واحدة.

**السؤال:** نحن مجموعة من الصيادين نستعمل كلاب الصيد وهي حيوانات مدربيّة لغرض الصيد، وأثناء الصيد يحصل تماس مع الكلب بعلم أو بغير علم، فهل تكون هذه الكلاب نجسة؟ وما حكم لمسها من غير علم لغرض أخذ الطريدة من فمها؟ وما حكم تربيتها في البيت؟

**الجواب:** لا فرق في نجاسة الكلب بين تلك الكلاب التي تُدرّب للصيد وغيرها، فما لامس لعابها أو بدنها برطوبة يتنجّس، والأولى ترك تربية الكلاب في البيت حيث يؤدّي إلى نجاسة الأمكنة والأمتعة فيتساهل في الاجتناب الشرعي الواجب عن النجس في الصلاة والطعام والشراب وغيرها، كما تكون له آداب تربويّة سيئة على الأولاد.

**السؤال:** للكلاب في الدول الغربية سوق مشهود، فهل يجوز بيع وشراء الكلاب للاستئناس بها والتسلي معها؟

**الجواب:** لا يجوز. ولكن إذا اشترى جاز له رفع اليد عنها في مقابل مال.

## وقفه قرآنية

### كيف نكون بعين الله

ورد في تفسير مجمع البيان للعلامة الطباطبائي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾<sup>(١)</sup> (إنّ المراد بالحكم حكمه تعالى في المكذّبين بالإمهال والإملاء والطبع على قلوبهم، وفي النبي ﷺ أن يدعو إلى الحق بما فيه من الأذى في جنب الله فالمراد بقوله: «فإنك بأعيننا» أنك بمرآى منا نراك بحيث لا يخفى علينا شيء من حالك ولا تغفل عنك. ففي تعليل الصبر بهذه الجملة تأكيد للأمر بالصبر وتشديد للخطاب)<sup>(٢)</sup>.

وقيل: المراد بقوله: (فإنك بأعيننا) أنك في حفظنا وحراستنا، فالعين مجاز عن الحفظ، ولعلّ المعنى المتقدم أنسب للسياق.

وقد نفهم من الآية المباركة أن الطريق إلى الله عزّ وجلّ محفوظ بالمكاراة، فمع استشعار المؤمن للذة القرب والأنس، هناك تبعات وعقبات لا بدّ من تجاوزها. ومن هنا فالذي يريد أن يكون بعين الله تعالى، عليه أن يصبر لحكم ربه.

ومن المعلوم أنّ المؤمن كلّما زيد في إيمانه، زيد في بلائه؛ وهذا الأمر - من المؤكّد - سيكون له الدافع الأكبر الذي يلجّته إلى الله تعالى، ويزيد تعلقه بمولاه. وعليه، فالذي يريد أن يكون بعين الله ينبغي أن تكون إرادته تبعاً لإرادته عزّ وجلّ، ويفوض أمر إليه في جميع أحواله، ويصبر على ما ابتلي به. ولما كان (البلاء وزع على الأولياء بحسب درجات قريهم من الله تعالى، الأمثل فالأمثل)، وبما أن النبي الأكرم ﷺ أصبر الأولياء، إذ لم يُبتلَ نبيّ بمثل ما ابتلى به ﷺ، وكانت عمدة بلائه في نفسه، حيث عانى من أثر ذلك أشدّ المعاناة والأذى، وعاش في هذه الأجواء والأوضاع إلى آخر ساعات حياته الشريفة، عندما تمرّد القوم عليه ﷺ، وعصوا أمره عندما طلب منهم أن يكتب لهم كتاباً ما إن تمسكوا به لن يضلّوا بعده أبداً.

(١) سورة الطور، الآية ٤٦.

(٢) تفسير مجمع البيان، العلامة الطباطبائي، ج ١٩، ص ٢٤.

## الإسراف والتبذير

- القراءة: قراءة القرآن الكريم، وقراءة كل ما ينفع الإنسان لندياه وآخرته. فإن المؤمن في أيام حياته، لا بد أن يقرأ الألفاظ التي تشكل عليه معانيها في القرآن الكريم، على الأقل في المصحف الذي فيه هامش لتفسير بسيط

- الذكر: وهو على قسمين؛ ذكر لفظي وذكر قلبي؛ فلا بأس للمؤمن أن يتخذ ورداً بين وقت وآخر ويلتزم به، أو يختار ورداً كل أربعين يوماً ويلتزم به خلال ذهابه وإيابه إلى مقر عمله، كقراءة سورة التوحيد وغيرها من الأذكار المباركة. أما الذكر القلبي فهو الآخر من أرقى ما يصل إليه الإنسان المحب لمولاه، وبه يعمر قلبه وتكون جوارحه وجوانحه وجميع وجوده ناطقاً ولها بذكر الله تعالى.

كالحضور إلى المسجد، والوقوف للصلاة بين يدي الله عز وجل. ومما يؤسف له أن باقي الوقت من الأعمار - غالباً - يكون في تلف مستمر، {إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ}. فقد نجد بعض الناس يمضي يوماً ثلاث ساعات أو أربع في التنقل بسيارته، والبعض الآخر قد يمضي أوقاتاً طويلة في شراء السلع والتبضع. وهناك من هو مبتلى بالأرق؛ لا هو مستيقظ فيعمل شيئاً، ولا نائم فيرتاح بدنه. وقد نجد إنساناً - بسوء اختيار - نجده يمضي ساعات من عمره في النظر إلى التلفاز، دون أن يستفيد من ذلك شيئاً لندياه أو لآخرته.

ولتجنب هذا الهدر والتبذير الكبير في سنين أعمارنا وأوقاتنا، هناك عدة أبواب وسبل في هذا المجال أهمها:

يُبد الإنسان في بعض الأحيان في ماله أو ما يحتاجه لأمر معيشته اليومية نتيجة لسوء تدبيره. فنجده ينفق ماله دون حساب ويبدهه ويجعله في غير موضعه، أو يشتري ما لا يحتاج إليه؛ وهذه الطبقة من الناس عبر عنهم القرآن الكريم بأنهم أخوان الشياطين بصريح قوله تبارك وتعالى: {إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ}.

فإذا كان صرف المال الفاني في غير محله يُعد تبذيراً وعادة ممقوتة، ويجعل الإنسان من أخوان الشياطين؛ فكيف بما هو أرقى من المال، عندما يصرف في غير محله، وهو العمر وأوقات حياته؟!..

فلا يخفى أن القسم الجاد والمثمر في حياتنا، يكاد ينحصر في أمور محدودة



## إيقاظ وتنبيه..

## الرحمة سبيل النجاة

مَا عَنَّتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ<sup>(١)</sup>.

ولعل من أعظم آثار هذا الخلق الرفيع وأجملها (أن الذي يرحم العباد، ويعفو عن الخاطئين منهم، لهو في معرض الرحمة الإلهية الغامرة. ومن الطبيعي أن ينظر الرحيم الودود بعين الود والرحمة، لمن غرس هذه الصفة الإلهية في نفسه إلى حد الملكة الراسخة).

إذن نحن أمام أحد السبل الناجعة الموجبة لنيل رحمة الله تعالى والفوز بثوابه الكبير، وهذا ما يدعونا إلى الجد والاجتهاد في توطئ أنفسنا على التخلق بالرحمة والرأفة ولين الجانب أسوة بإمام الرحمة نبينا الأكرم ﷺ، ولنرحم من في الأرض ليرحمنا من في السماء.

تعذ الرحمة والرأفة بالعباد من أهم القيم الإنسانية العظيمة التي تعزز مبادئ التكافل والتعاطف والتعاون بين الناس، فهي تعكس مدى تمتع أفراد المجتمع بالحس الإنساني النبيل، وشعورهم واهتمامهم بمعاناة الآخرين ورغبتهم في مساعدتهم ومساندتهم في الصعوبات التي يواجهونها.

وهذا ما يفسر لنا سر التأكيد الإلهي على هذا الخلق الرفيع، والحث على التخلق به، حيث أمر نبيه الأكرم ﷺ بالأخذ به في سيرته المباركة مع من عاصره من المؤمنين، بصريح قوله عز وجل: ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(١)</sup>﴾، فما كان منه ﷺ إلا الامتثال لأمر مولاه والتمسك بهذه السجبة الكريمة طوال سنين عمره الشريف، ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ

(٢) سورة التوبة، الآية ٢٨.

(١) سورة الشعراء، الآية ٢١٥.

## فان كوخ

### حياة قصيرة مليئة بالتشاؤم

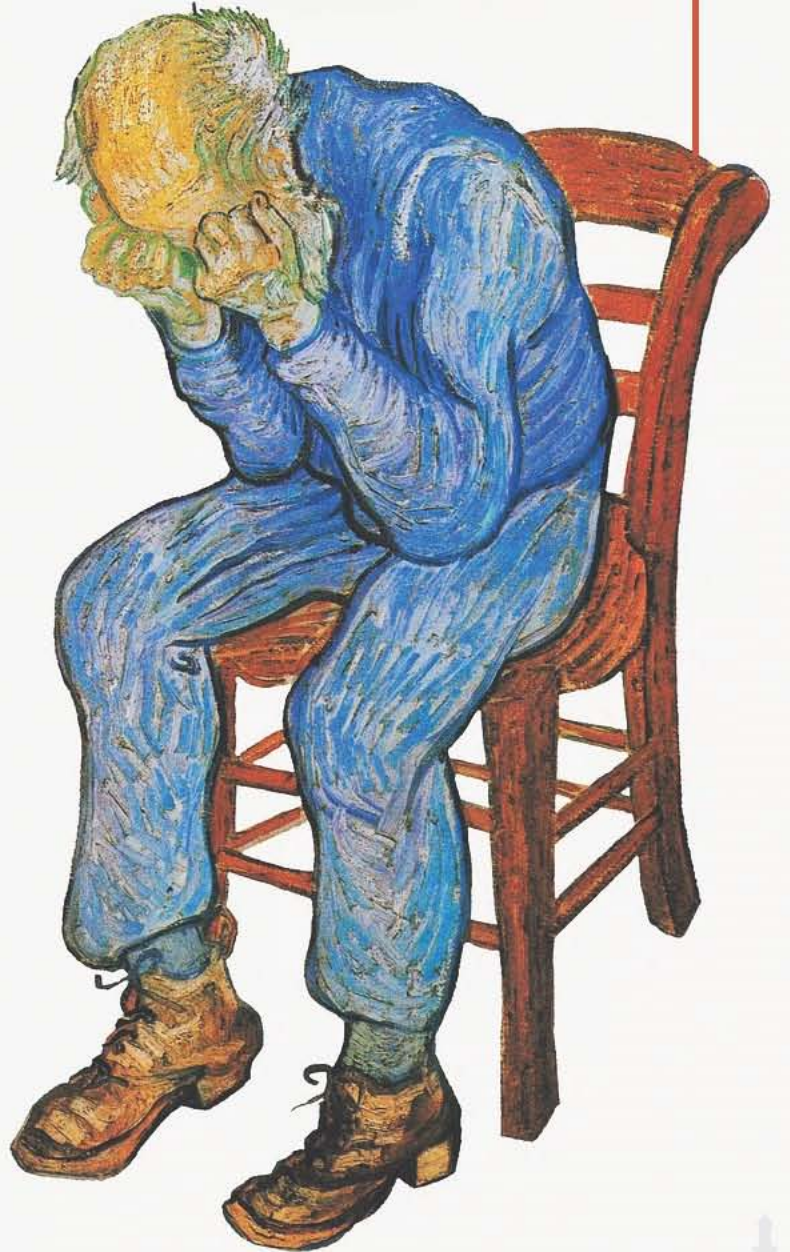
حيدر صباح

عندما أتجول في بعض الأسواق أشاهد آثاراً من لوحات الرسام العالمي (فان كوخ) مرة على الملابس والأحذية، ومرة على ملصقات تناسب جميع الأماكن، بالإضافة إلى الترويج له على صفحات التواصل الاجتماعي. وإن هنالك صفحات كثيرة تحمل اسم (فان كوخ)، وبوسع الجميع التأكد من ذلك. هذا الأمر أثار فضولي، خاصة أنني لا أعلم عن هذه الشخصية شيئاً غير أنه رسّام عالمي ولد في هولندا عام ١٨٥٣. فذهبت إلى سوق المتنبّي في بغداد ودخلت إحدى دور النشر، فاشترت كتاباً عن حياة هذه الشخصية بعنوان (فان كوخ مُنتصر المجتمع!) وكذلك وجدت أكثر من دار نشر طبعت سيرة حياة هذه الشخصية، ولا أعلم ما هو السبب في نشر سيرة هذه الشخصية في هذا الوقت! فبدأت أبحث في سيرته فتفاجأت أنه شخصية كئيبة وانطوائية وانتهزامية. على الرغم مما يحمل من فن راقٍ، رسم ٩٠٠ لوحة باع واحدة منها فقط. ومن شدّة كآبته رسم لوحة يصوّر فيها نفسه عجزواً يبكي حتى أنّ أصدقاءه نفروا منه لعزلته وأصيب بالصرع. وفي حادثة غريبة من نوعها حاول ابتلاع لوحاته!!!

الفقر الذي عاشه لا يعطي المبرر لانتحاره، مع العلم أن أخاه (ثيو) كان تاجراً يعيش في باريس تكفل بمعيشته، ومستمراً معه في التواصل عبر الرسائل. وفي آخر المطاف قام بإطلاق رصاصة في صدره، فشخص الأطباء عدم إخراج تلك الرصاصة، وظل يعاني ليلتين من الألم حتى فارق الحياة عام ١٨٩٠، وهو في سن ٣٧، فرفضت الكنيسة الكاثوليكية دفنه بسبب الانتحار. ومن جملة أسباب انتحاره هي رفض الفتاة التي تقدّم لخطبتها الزواج منه، فلو كان قوي العزيمة لما أقدم على الانتحار، ولكنه كان مهزوزاً متشائماً ذا طاقة سلبية. فلم يلبث أخوه حتى توفي بعده بستة أشهر، فقامت (جوانا) زوجة أخيه بنشر لوحاته، ورفضت كل العروض لبيعها واشترت بيتاً قريباً من أمستردام عملته متحفاً صغيراً للوحاته. وبعد موتها ورث ابنها لوحات عمه (فان كوخ) فأسس متحفاً افتتح سنة ١٩٧٣ في أمستردام.

إن نشر مثل هذه السيرة بين أوساط الشباب وتسييل الضوء عليها بشكل لافت للنظر؟ يضع أمامنا أكثر من علامة استفهام وتعجب! ماذا يراد من هذا النشر؟ هل هذا الشخص متفائل رغم فقره ويبحث عن الحياة؟ هل تغلب على فشله في طلب الفتاة للزواج؟ هو حتى لم يعمل بالمثل الأوروبي الذي تؤمن به أمته وهو "دع القلق وابداً من جديد". ماذا سوف يستفيد الشباب من سيرة هذه الشخصية غير الكتابة والتشاؤم ولربما الانتحار؟ وهو ما أصبح يشكل خطراً بين أوساط الشباب لا سيما ونحن نشاهد بين فترة وأخرى شباباً أقدموا على الانتحار.

ينبغي أن نتنبه لما يُطرح من أفكار بين أوساط الشباب، ونتنبه للغزو الثقافي، وما يريد الغرب من طرح أفكار تهدد المجتمعات، ونعمل على تثقيف كبير لطبقة الشباب وجلبهم إلى ساحة الفكر الصحيح.





أ.د. حيدر حسن جليل الشمري  
الأمين العام  
للعتبة الكاظمية المقدسة

## الإمام الصادق عليه السلام والشباب

من أهم المراحل الخطرة في حياة الإنسان هي مرحلة الشباب لما فيها من عنفوان ونشاط واستعداد لتقبل جميع الأفكار والتفاعل مع جميع ما يحيط بها لذلك وجب علينا الاهتمام بهذه الشريحة كي لا يسبقنا إليها أحد فيسهم ثقافتهم ويشوه فطرتهم ويغزو فكرهم ليزرع فيهم بذور الفساد والتشتت والانحلال.. ولأنهم (أي الشباب) يبحثون عن القدوة في مقتبل أعمارهم ليجعلوها نهجا لسلوكهم من حيث المظهر والملبس والمنطق والتفكير لذلك فإن وجود القدوة الصالحة من أهم الأمور في حياة الشباب وعلينا أن نقدم لهم ما يصلح حالهم ليسلكوا الطريق الصحيح، ويقنوني بمن ليس في قاموس حياتهم سوى الخير والبركة لأنه يستلهم الصفات والخصال من شخصية المقتدى به. إن الشباب أمانة في عاتق كل فرد يستطيع أن يقدم لهم الأفكار والخدمات المختلفة التي تصقل شخصياتهم نحو الأفضل، وتأخذ بهم نحو واقع أجمل وتصل قدراتهم لينهضوا بالمجتمع.

من هنا لا بد من ترسيم علاقة الشباب بالقدوة الصالحة.. ومَن أصلح من محمد وآل محمد ﷺ؟ فهم الأسوة الحسنة حقا (ومَن عرف محاسن كلامهم لاتبعهم) فكيف مَن عرف محاسن فعلهم وسلوكهم؟ خاصة وأن الماكنة الغربية الهدامة أخذت تفتت الروابط الفكرية والعقائدية والفقهية بين الشباب وبين أهل البيت ﷺ حيث أخذوا يصورون لهم الحرام حلالاً والنهي عن المنكر أمراً مستهجناً ليعبدوهم شيئا فشيئا عن المبادئ والقيم والأخلاق الحميدة.. لذلك حذرنا الإمام جعفر بن محمد الصادق ﷺ من خطورة هذا الأمر ونتائجها قائلا: (لست أحب أن أرى الشاب منكم إلا غادياً في حالين: إما عالماً أو متعلماً، فإن لم يفعل فرط وضيع، فإن ضيع أثم، وإن أثم سكن النار والذي بعث محمداً بالحق).

## ورقة من التاريخ

### فيها (إن)

دائماً يقال للموضوع الذي فيه شك وسوء نية « الموضوع فيه إن !! »  
فما قصة هذه الـ «إن»؟ وما أصل هذه العبارة؟  
كان في مدينة حلب أميرٌ ذكيٌّ فطنٌ شجاعٌ اسمه «علي بن مُنقذ»، وكان تابعاً للملك (محمود بن مرداس)  
حدثَ خلافٌ بين الملك والأمير، وفطن الأمير إلى أن الملك سيقبله، فهربَ من حلبٍ إلى بلدة دمشق...

طلب الملك من كاتبه أن يكتب رسالةً إلى الأمير علي بن مُنقذ، يطمئنه فيها ويستدعيه للرجوع إلى حلب.  
وكان الملوك يجعلون وظيفة الكاتب لرجل ذكي حتى يُحسِن صياغة الرسائل التي تُرسَل إلى الملوك، بل وكان أحياناً يصيرُ الكاتبُ ملكاً إذا مات الملك...

شعرَ الكاتبُ بأن الملك ينوي الغدر بالأمير فكتب له رسالةً عاديةً جداً.. ولكنه كتبَ في نهايتها:

«إن شاء الله تعالى»، بتشديد النون!

لما قرأ الأمير الرسالة، وقف متعجباً عند ذلك الخطأ في نهايتها، حيث كلمة «إن» في عبارة «إن شاء الله» لاحتجاج إلى شدة، وهو يعرف حذاقة الكاتب ومهارته، لكنّه أدرك فوراً أن الكاتب يحذره من شيء ما حينما شدّد تلك النون. ولم يلبث أن فطن إلى قوله تعالى:

( إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك )

ثم بعث الأمير رده برسالة عادية يشكر للملك أفضاله ويطمئنه على ثقته الشديدة به، وختمها بعبارة:

«إنّا الخادمُ المقرُّ بالإنعام».

بتشديد النون في إنّا! والصحيح هو بدون شدة.

فلما قرأها الكاتب فطن إلى أن الأمير يبلغه أنه قد تنبّه إلى تحذيره المبطن، وأنه يرُدُّ عليه بقوله تعالى:

(إنّا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها)

واطمئن إلى أن الأمير ابن مُنقذ لن يعود إلى حلب في ظل وجود ذلك الملك الغادر...

من هذه الحادثة صارَ الجيلُ بعدَ الجيلِ يقولونَ للموضوعِ إذا كان فيه شكٌ أو سوء نية أو غموض:

(الموضوع فيه إن)

# منهيات خمسة

الحلقة الثانية

الشيخ قاسم كاظم الخفاجي





### الثالثة: (ولا يَعدُّ ما لا يقدر عليه)

ثم إن العاقل لما كان فرداً في مجتمع فيلزمه الثبات والضبط في تعاملاته وهما يولدان الإطمئنان والاستقرار النفسي لدى الآخرين، بل نرى أن كثير من العلاقات الاجتماعية كانت أم اقتصادية قائمة على محور الالتزام بالوعد وبخلافه سينهار النظام الاجتماعي، فالوفاء بالوعد يقود إلى نظام ناجح في العلاقات والروابط،

ولذا ترى في الكتاب الحكيم أن إسماعيل عليه السلام وهو نبي من الأنبياء وصفه الله تعالى شأنه بصدق الوعد قبل وصفه بالرسالة (وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا) <sup>(١)</sup> ليؤكد القرآن أن أشرف ميزة في الإنسان صدق الوعد وإن الكمل من الخلق أنبياء ومرسلين وأوصياء كان ضبطهم الوعد من أهم ما تميزوا به من قيم، روي في التاريخ أن رجلاً اسمه عبد

الله بن أبي الحمساء قال: بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ببيع قبل أن يعث، وبقيت له بقية فوعده أن آتبه في مكان فنسيت، ثم ذكرت بعد ثلاثة أيام، فجننت فإذا هو مكانه، فقال: (يا فتى لقد شققت عليّ، أنا هاهنا منذ ثلاث أنتظرك) <sup>(٢)</sup> ثم أن هذه الصفة ليست وليدة التوجيه الشرعي بل هي مما استحسنته العقول الراقية ومما يؤثر من الأمثال في الوفاء بالوعد السموأل بن عريض بن عادي الأزدي في الجاهلية والإسلام وكان الذي أبان وفاء السموأل أنه أجار قطين <sup>(٣)</sup> امرؤ القيس بن حجر وأدرعه وكراعه حين توجه إلى الروم فلما مات امرؤ القيس بأنقرة بعث ملك من ملوك غسان وهو عمرو بن هند إلى السموأل فيما استودعه امرؤ القيس فأبى أن يسلمه وبعث إليه جيشاً عليهم رجل من أهل بيته يقال له الحارث، وكان السموأل ينزل حصناً يقال له: الأبلق الفرد من أرض تيماء فلما أحس بهم أغلق حصنه، وكان له ابن إما في سفر، وإما في صيد، فجاء وهو لا يعلم أنه قد أطبق بأبيه فأخذه الحارث فقال: إن سلمت إلى الوديعه خليت عن ابنك وإلا قتلته فأبى أن يسلمها فأخذ الحارث ابنه وصرعه ثم ناداه أشرف فانظر فوالله لأقتله أو لتدفعن إلى الوديعه، فقال: الغدر طوق لا يبلى ولا يبني هذا إخوة وأنا أرجو أن يعقبنه الله، فقتله، فقال السموأل

وفيت بأدع الكندي إني

إذا عاقدت أقواماً وفيت

بني لي عادياً حصناً حصيناً

وماء كلما شئت استقيت

وقالوا عنده مال كثير

ولا والله أعدر ما حبيت <sup>(٤)</sup>

أما خلف الوعد فهو من صفات النفاق وفق التعبير الإسلامي ويستكشفها أصحاب العقول الراقية الخالصة من شوب الطمع والدناءة؛ وعليه يجب على العاقل تجنب الوقوع فيه لأن نقضه -إسلامياً- محرم، فالشريعة المقدسة ترى أن الوفاء واجب ونقضه من المحرمات وقد أشارت نصوصها الشريفة والتي منها قول القرآن (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ) <sup>(٥)</sup> وقول

النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم: (لا دين لمن لا عهد له) <sup>(٦)</sup> وما أجمل قول إمامنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن نفسه وأهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم: (إننا أهل بيت نرى ما وعدنا علينا ديناً كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم) <sup>(٧)</sup> تأسى بالعظيم الأعقل عليه السلام واجب في نظر العاقل وإن أردنا الدخول بزمرتهم علينا بالتأسي بهم.

### الرابعة: (ولا يرجو ما يعنف برجائه)

وحياة الإنسان الفردية والاجتماعية تتأثر بما يرجو وبما يعتقد بأهميته، والرجاء بتحقيقه يضاعف العزيمة ويبعث الهمة على العمل ويمده بالصبر والثبات، فالعاقل إن رجا شيئاً عمل له. وأما الرجاء بلا عمل فهو غرور وسفه، ثم إن العمل لا بد أن يكون في ما هو مرجو وقعه لا أن يتمنى ما لا يتم حصوله كالذي في يديه دنائير قليلة ويطمح لشراء بيت كبير أو من يتحصّل على مقدمات علم سطحية ويتمنى أن يكون من العلماء الأعلام، ففي الحديث الشريف (الأمانى بضائع النوكى) <sup>(٨)</sup> وفي هذا المقطع من كلام الإمام الكاظم عليه السلام يخبرنا أن العاقل لا يرجو فوق استحقاقه ولا ما لم يستعد له بلا تخمين ولا روية أو يعد مقدماته حتى لا يقع في اللوم أو التعنيف،

(٤) الديباج للمعتمر بن المثنى ص ٢٣.

(٥) سورة المعارج الآية ٣٢.

(٦) بحار الأنوار ٩٦/٧٢.

(٧) المصدر نفسه.

(٨) أي الحمقى.

وهذا هو الاعتدال السليم، وخير من تلبس بوصف

الاعتدال التام نبينا الأكرم صلى الله عليه وسلم، قال صدر الدين

الشيرازي: قال بعض أصحاب القلوب في معنى قوله تعالى حكاية عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما زاع البصر وما طغى) <sup>(٩)</sup>، وجهاً لطيفاً أطف

مما يوجد في التفاسير، وهو أن ما زاع بصره صلى الله عليه وسلم حيث لم يتخلف عن البصيرة ولم يتقاصر وما طغى حيث لم يسبق البصر البصيرة فيتجاوز حده ويتعدى عن مقامه، بل استقام البصر مع البصيرة والظاهر مع الباطن والقدم مع النظر، والمراد بالنظر العلم والتصور وبالقدم الحال والمقام، ففي تقدم النظر على القدم طغيان، إذ ليس كلما يتصوره الإنسان يمكنه أن يتصف به أو يبلغ إليه، فالتطلع والنظر إليه بعين الطمع طغيان وفي تأخر القدم وتخلفه عن النظر فيما من شأنه أن يناله تقصير وكسالة.

فالكامل من اعتدلت أحواله وصار قلبه كقالبه وظاهره كباطنه وباطنه كظاهره وبصره كبصيرته وبصيرته كبصره، وحيث انتهى نظره وعلمه قارنه قدمه وحاله، ولهذا المعنى انعكس حكم معنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونوره على ظاهره وأوتي ببراق ينتهي خطوه حيث ينتهي نظره لا يتخلف قدم البراق عن موضع نظره كما جاء في حديث المعراج، فكان البراق لقالبه وقشره مشاكلاً لمعناه ولبه ومتصفاً بصفته لقوة حاله وكمال عقله ومعناه) <sup>(١٠)</sup>.

### الخامسة: (ولا يُقَدِّم على ما يخاف العجز عنه)

والعاقل يعلم أن هذا العالم عالم أسباب ومسببات ويعلم أن المتيقن بقدرته على العمل يصل إلى النتيجة وبخلافه خلاف فكل عمل له شروطه وأسبابه إن عجز عن الاتيان بها لا يكون، فيكون معرضاً للوم والتوبيخ المنتج امتهان النفس وإذلالها، قال إمامنا الصادق عليه السلام: (لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه، قيل له: وكيف يذل نفسه؟ قال: يتعرض لما لا يطيق) <sup>(١١)</sup>.

(٩) سورة النجم الآية ١٧.

(١٠) شرح أصول الكافي، صدر الدين محمد الشيرازي ٣٩٧/١.

(١١) الكافي، الشيخ الكليني ٦٤/٥.

# أربعة إذا دخلت بيتاً

الشيخ طه حافظ خميس

## الرؤية الثانية: (السرقه)

هي أخذ ممتلكات شخص آخر دون إذنه أو موافقته، بقصد حرمانه من ملكه والانتفاع به بغرض التمليك، وتعتبر السرقة أحد المصطلحات التي تدلّ على الجرائم بحق الممتلكات الخاصة، مثل الاختلاس والتهب والسطو والاحتيال والاستيلاء. ويسمى الشخص الذي يقوم بتنفيذ عملية السرقة باللص أو السارق. ويمكن أن نقول إنّ السرقة هي الاستحواذ على الأموال الشخصية أو الأموال العامة بطريقة غير شرعية، وتشمل سلب حقوق الآخرين، مثل العائلة التي تورث الذكور وتمنع الإناث، أو أكل مال اليتيم، وغيرها.

## الرؤية الأولى: (الخيانه)

إذا كانت الأمانة هي رعاية ما ائتمن عليه من حقوق الحق أو الخلق وأداؤه في وقته كما هو، وهي صفة، فاعلها يسمى أميناً، فالخيانه ترك الحفظ، وهي صفة فاعلها يسمى خائناً. أو إنّ الخيانه مطلق الغش أو مطلق الخديعة. والخيانه تدخل في أفعال الأعضاء والجوارح، لذا تدخل في جميع الأفعال اليومية التي يقوم بها الفرد، ومنه قوله تعالى: (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ)<sup>(١)</sup> أي سرقته. جاءت الأحاديث الكثيرة في ذم الخيانه ودورها في تمزيق المجتمعات واستحقاق الخائن من العار في الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة.

يشهد عالمنا اليوم من الآلام والمعاناة وأنواع الابتلاءات الكثير بسبب أعمال العباد في اقتفاف الجوانح والمعصيات. ولعلّ من المعاصي ما إذا دخلت حياً أو بلدًا أو كل أرض، تحدث الخراب فيها. وهذه المعاصي قد أخبرنا بها رسول الله ﷺ في قوله:

( أربع لا تدخل بيتاً واحدة منهنّ إنّا خرب ولم يعمر بالبركة: الخيانه، والسرقه، وشرب الخمر، والزنا(\*)). دعونا نتعرف على هذه المعاصي التي تحرمنا البركة، نستجير بالله.

(\*) بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ١٩ / ٧٦.

## الرؤية الثالثة: (شرب الخمر).

المسكر هو المغيب للعقل مع نشوة وسرور كالخمر، وما أسكر كثيره فقليله حرام، وإن اختلفت أجناسه - من عنب كان أو من غيره - وكذا الفقاع. حكمت الشريعة بحرمة شرب الخمر وكل مسكر، وحرمة المسكر إنّما هي من جهة انطباق ذلك العنوان عليه فيسري الحكم على كل مسكر. فيقال الخمر مسكر والترياق مسكر والاسبرتو مسكر والبنج مسكر إلى غيرها من المسكرات فالجامع بين تلك الأمور الجسم المسكر أو الشيء المسكر<sup>(٢)</sup>. وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول كل مسكر: خمر<sup>(٣)</sup>.

جاء في وصايا النبي الأعظم ﷺ لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ في الخمر الآتي:

يا علي: شارب الخمر لا يقبل الله (عز وجل) صلاته أربعين يوماً.

(١) سورة غافر: ١٩

(٢) آراؤنا في أصول الفقه، السيد تقي الطباطبائي القمي: ٣٩ / ١.

(٣) الأحكام، الإمام يحيى بن الحسين: ٢٥٦ / ٢.



يا علي: كل مسكر حرام وما أسكر كثيره فالجرعة منه حرام.

يا علي: جعلت الذنوب كلها في بيت جعل مفتاحها شرب الخمر.

يا علي: تأتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربّه (عز وجل) (١).

### الرؤية الرابعة: (الزنا).

حذر الإسلام من الزنا ومن ارتكاب مقدماته. قال الله سبحانه وتعالى: ( وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانَا إِنَّهُ كَانَ فَاجِسًا وَسَاءَ سَبِيلًا ) (٢)، والنهي يشمل المقدمات المؤدية إلى الزنا أيضاً، ومن هذه المقدمات: التعرض للنساء ومغازلتهم، وخلوة الرجل بالمرأة الأجنبية دون وجود محرم، والنظر والغمز واللمس، والتقبيل. الزنا يجمع صفات الشر كلها ومن ذلك: قلة الدين وذهاب الورع وفساد المروعة وقلة الغيرة، فلا تجد زانياً معه ورع، ولا وفاء بعهد، ولا صدق في حديث، ولا محافظة على صديق، ولا غيرة تامة على أهله. ثم إن الزنا لا يختص بالفاحشة المعروفة، بل كل جارحة من جوارح الإنسان يفعل بها الحرام فهو زنا تأتي بالفاحشة، كزنا الأذن بالاستماع إلى المحرم، وزنا العين هو النظر المحرم، وزنا القدم هو المشي إلى المحرم.

### الرؤية الخامسة:

#### (الحرمان من البركة)

البركة: النماء والزيادة، وبارك الله الشيء وبارك فيه وعليه: وضع فيه البركة (٣).

قال تعالى: ﴿ ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا، لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض، ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون ﴾ (٤). (إن بين الأمراض الصحية التي يعانها الإنسان، وبين الذنوب التي يقترفها شبيهاً قوياً في نشأتها، وسوء مغبتها عليه. فكما تنشأ أغلب الأمراض عن مخالفة الدساتير الصحية التي وضعها الأطباء، وقاية وعلاجاً للأبدان، كذلك تنشأ الذنوب عن مخالفة القوانين الإلهية، والنظم السماوية، التي شرعها الله تعالى لإصلاح البشر وإسعادهم.

وكما يختص كل مرض بأضرار خاصة، وآثار سيئة، تنعكس على المريض في صور من الاختلاطات والمضاعفات المرضية، كذلك الذنوب فإن لكل نوع منها مغبة سيئة، وضرراً فادحاً، وآثاراً خطيرة، تسبب للإنسان ألوان المآسي والشقاء. ولئن اشتركت الأمراض والذنوب في الإساءة والآذى، فإن الذنوب أشد نكايته، وأسوأ أثراً من الأمراض، لسهولة معالجة الأجسام، وصعوبة مباشرة النفوس. لذلك كانت الذنوب سموماً مهلكة، وجراثيم فاتكة، تعيث في الإنسان فساداً، وتعرضه لصنوف الأخطار والمهلك) (٥).

عرفنا فيما تقدم أن الأربعة هي من الكبائر

(٣) لسان العرب، لابن منظور: ٣٩٥/١٠.

(٤) سورة الأعراف: ٩٦.

(٥) أخلاق أهل البيت (عليه السلام)، السيد مهدي الصدر، ص ١٦٥.

والتي بسببها تمنح البركة عن البيت أو البيوت أو المدن والقرى والبلدان؛ هذا إذا دخلت واحدة من هذه الرذائل، فكيف إذا وجدت أربعتهن في بيت أو مدينة؟ ومما لا شك فيه أن بسبب الذنوب والمعاصي يحرم العبد من الرزق والخير، بل بسببها تحرم الأرض من الغيث (٦). والبركة لا تكون في الأموال فقط، بل تكون في كل شيء من الأموال، والأولاد، والعمل وغيره من الأمور المهمة التي تطيب بها الحياة، فبدون البركة بشكل عام في الحياة لن تكون هناك حياة طيبة.

عن الإمام الرضا (عليه السلام): (كلما أحدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون، أحدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون) (٧). وفي أدنى تأمل في حديث الإمام (عليه السلام)، نستيقن أن ما يمر به العالم هذه الأيام من البلايا التي سلطت علينا هو بفعل المعاصي والذنوب التي ابتدعها البشر. وما زال وباء (كوفيد - ١٩) أو ما يسمى بـ(كورونا) يهدد حياة البشرية جمعاء، بعد أن أخذ منهم مأخذاً عظيماً.

### وأخيراً نقول:

إذا لاحظ المرء قلة البركة في الحياة، عليه أن يجتهد ويبعد كل البعد عن أسباب حجب البركة، وأن يعمل على استجلابها من خلال التقوى وقرآنة القرآن الكريم، والتصديق بالأموال، والصدق في الحديث والتعامل، والابتعاد عن الأفعال التي تغضب الله تعالى كافة.

(٦) الغيث: غير المطر، فالمطر هو الماء النازل من السحاب وقد يأتي بالخير والنفع أو بالضرر، أما الغيث فهو المطر الغزير الذي يأتي بالخير ويغيث من الجذب.

(٧) الكافي، الشيخ الكليني: ٢/٣٧٥.

# النقش على الحجر

كرار المحنة

يحرص الأبوان على سلامة أبدان أبنائهم وأن يكونوا بصحة جيدة لذلك تجدهم يبحثون عن أفضل الأطباء للعناية بهم، وكذلك يختارون لهم الحليب المناسب لهم ويتدرج معهم بحسب أعمارهم فالطفل في أشهره الأولى يعطى جرعا مناسبة لعمره، بعد ذلك تتغير نوعية الحليب والجرعة وفق ما يلائم حاجته. بعد ذلك يلجئون إلى تنظيم جدول التطعيم وإعطائه جرعات اللقاح من أجل كسب المناعة. قد تكون غير محببة الطعم للأطفال أو مؤذية لهم كالحقن، لكنهم يحرصون على إعطائهم ما هو أنسب لسلامتهم.

ولا يختلف الأمر في التربية والتنشئة الصحيحة السليمة، أن المحبة والعطف والحنان الذي وضعه الله في قلوب الآباء تجاه أبنائهم يجعلهم يبذلون جهدهم وكل غال وثمين من أجل إسعاد هؤلاء الأبناء لأنهم ثمرة فؤادهم وقلوبهم أكبادهم ومعقد امالهم وأحلامهم، فهم يحاولون أن يحققوا لأبنائهم ما عجزوا عنه، فيتمنون لهم التفوق الدراسي والوظيفة الجيدة والعمل المرموق والحياة الزوجية السعيدة وأن يبرزوا

بأولاد أصحاء وذرية صالحة. ومن واجب الآباء أن يهتموا بمستقبل أبنائهم الأخرى كما يهتمون بمستقبلهم الدنيوي، فعليهم أن يضعوا حداً لأي تساهل مع الواجبات الدينية أو التفريط بها لأنه لا يوجد وجه للمقارنة بين الفشل في الدنيا وعذاب الآخرة.

الأولاد هم نعمة وهبة ووديعة إلهية عظيمة، وهم أمانة الله بيد الآباء والمربين، فهم مسؤولون عن هذه الأمانة ومحاسبون على التفريط بها ومأجورون إن حافظوا عليها وأحسنوا إليها وليس هناك إحسان أفضل من الهداية إلى الإسلام والتمسك بحبل الله المتين، فتربيتهم واجب وأمر صعب وشاق، ولكن التقصير فيه يعدُّ خطأ كبيراً لا حدود لنتائجه السلبية فالمهمة التي تقع على كاهل الأبوين في البيت تجعل منهما المدرسة الأولى التي يمكن أن يشيد منها صرح المجتمع الحضاري وأرضاً خصبة ينمو فيها رجال الأمة ونساؤها وعظماؤها، أو يتحولان إلى معول لتخريب كل ما تم بناؤه من قيم جميلة ومحبة ومودة وإيثار وتعاون وتقوى. فالرحمة

بالطفل وتربيته وتعليمه هي من أهم حقوقه، وإن التوجيه السليم يساعد الطفل على تكوين مفاهيمه تكويناً واضحاً ومنتظماً، فإن الواجب اتباع أفضل السبل وأنجحها للوصول إلى هدف عظيم لجعل قلبه السليم متعلقاً بالله الذي أوجدنا من العدم وفضلنا على كثير من الخلق، ورزقنا من فضله، ويعدنا بالجنة، أفلا يستحق هذا الرب العظيم منا الحب والتقدير والطاعة؟ ومن الحب والتقدير يتولد الاحترام والتقدير. وما أوجدنا إلى أن يحترم الأطفال ربهم ويهابوه بدل من أن تكون علاقتهم به قائمة على الخوف من عقابه أو من جهنم، وكما قال أمامنا الصادق عليه السلام «الحب أفضل من الخوف»<sup>(١)</sup>. وتربية الطفل على محبة الله تعالى منذ نعومة أظفاره يحل لنا كثيراً من المشاكل التي يعاني منها مجتمعنا، فلا نجد من يقول إن الدين مكانه المسجد وعلى سجادة الصلاة فقط، ولا من يظن أن الأخلاق والتعاملات اليومية لا علاقة لها بالدين ولن تكون

(١) ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج ١، ص ٥٠٢.

له العيش الكريم والأمن والاطمئنان، وتحفظ جسده وروحه من الهلاك. هذه القوة العظمى هي الله تعالى. وإن الأيمان بهذه القوة هي الركن الأول من الإسلام. بعد السنة السابعة تتطلب هذه المرحلة تعليمه أصول الدين التوحيد والعدل والنبوة والإمامة والعدل والميعاد، وفروع الدين وتعليمه الدين منهجاً وسلوكاً وتعريفه بأداب الإسلام وسلوكياته، وتعليمه بعض العبارات والجمل بان الله سيكون معه دوماً وأينما كان فيبارك له عمله ويعينه على مشاكه. بعد العاشرة مرحلة النصح والإرشاد والتعامل معه بصفة صديق ويكون الحديث بالحوار الهادئ الهادف بدلاً من إصدار الأوامر والتعليمات، والحرص على توجيه الطفل وشرح حقيقة الدين له وطبيعة الإيمان والاعتقاد بأسلوب جميل ومقنع، حتى لا يترك في ذهن الطفل أي شك أو شبهة.

الحال لو رأى والداه يؤديان واجباتهما الدينية.

بعد السنة الثالثة يبدأ الطفل بطرح الأسئلة والاستفسارات التي يحتاج الطفل إلى توضيحها وتعليمه أن الإنسان دائماً بحاجة إلى من يعتمد عليه ويتوكل عليه، قوة تعطيه ما يسأل وتمنع عنه ما يخاف وتفصل بينه وبين غيره بالحق، وتكفل

هناك فتيات ترفض الحجاب، ومن اجل زرع حب الله في قلب الطفل يجب مراعاة متطلبات المرحلة العمرية لهذا الطفل، وسماته الشخصية، وظروفه، وكل ما بدأنا مبكرين كان أفضل للسير بخطوات نحو ذلك الهدف.

أول هذه الخطوات هي الاختيار الصحيح. فواجب الأب اختيار أمأ صالحة مؤمنة قادرة على تربيته تربية صحيحة وسليمة، وكذلك من حق الطفل على الأم هو اختيار ذلك الأب الصالح الذي يحسن إليه ويربيه ويعلمه ويرفق به، ويقدم له المعونة، ويوفر له ما يحتاجه حيث قال الرسول ﷺ «انكحوا الأكفاء، وانكحوا فيهم، واختاروا لنطفكم»<sup>(١)</sup>. وليس من الحكمة المغامرة بسعادة الإنسان ومستقبل الأولاد في اختيار الزوج، لحجة أن يهتدي بعد الزواج وهذه مخاطرة غير مأمونة العواقب لأن الهداية أولاً وأخراً من الله تعالى فإن لم تكن، فيإمكان الزوج والزوجة تغيير الشريك، لكن هل بإمكان الطفل أن يغير امه أو أباه؟

ما بعد الولادة أول ما يطرق سمع المولود هو الأذان في الأذن اليمنى والإقامة في الأذن اليسرى. هذه السنة التي سنها وأوصى بها الرسول الكريم ﷺ وأهل البيت  وهي الخطوة الثانية. فعندما يسمع الطفل الله ربي، محمد نبي، علي أمامي، الكعبة قبلتي، وغيرها من الأذكار، سيزداد قلبه تعلقاً ومحبة لهذا الذين الحنيف. كذلك

(١) الكافي (مُسَكَّل)،

الشيخ الكليني، ج ٥، ص ٣٣٢

## هل أنت من الحبيب.. قريب؟



أيها الشاب  
المسلم ماذا لو  
سألك يوماً عن مدى  
حبك لربي الله؟ ودرجة  
قربك منه؟ وحجم  
ولائك له؟ باعتباره  
الشفيع الأول لك في  
يوم حشرك، ومنقذك  
يوم تقوم للحساب.  
بالتأكيد لن تجزم حتى  
تتعرف معنا على  
المقاييس الحقيقية  
لهذه الرابطة  
المقدسة

واسع كريم، وكان ﷺ يدعو إلى رقة القلب ضد قسوته، وإلى الأخذ بأسباب الخير للناس وللحياة، والبعد عن الشر للناس كافة.

فإذا كنت من الذين يتصفون بإحدى تلك الصفات البنيّة حاول أن تبتعد عنها وجاهد نفسك على تركها لكي لا تكون الأبعد عن نبيك ﷺ.

## التخلق بالقرآن

مما كان النبي ﷺ هو التجسيد الحقيقي للإسلام كما ذكرنا آنفاً، فقد ورد أنه كان قرآناً يتحرّك، إذ كان الناس يسمعون منه ﷺ آيات الله تعالى في القرآن، ويتطّعون إليه، فيرون القرآن ممثلاً في كل سلوكه وفي كل أقواله وأفعاله.

أفلا نكون ممّن يداومون على قراءة القرآن ويسيرون بنهجه ويمتثلون بأياته ويطبقونها في جميع سلوكياتهم الحياتية لتنال المحبة والقرب من الرسول الأكرم ﷺ؟

## مناشدة

إنّ ما نراه اليوم من انحطاط في الأخلاق والقيم والمبادئ التي بعث من أجلها رسول الله ﷺ وحاول جاهداً ترسيخها، ما هي إلا نتيجة الغزو الثقافي الدخيل والانفتاح المفرط على العالم الذي بات ينهش بمجتمعاتنا الإسلامية، ويجبرها على الانسلاخ من هويتها، ويعمل على هدم دعائمها الأساسية، لهذا تقع مسؤولية حفظ رسالة النبي ﷺ وإحياء مبادئها السامية. على عاتقكم أيها الشباب، فلا تصبحوا معولاً لهدم دينكم بالتخلي، عن أخلاقكم وقيمكم والذي يستوجب البعد عن الله ورسوله وسخطهما يوم القيامة.

المتواضعون المحبّون للناس: كما جاء في قوله ﷺ: (ألا أخبركم بأحبّكم إليّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة؟ أحاسنكم أخلاقاً الموطون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون).

ونلاحظ هنا في أغلب أحاديثه ﷺ يؤكد فيها الأخلاق الحسنة ويجعلها في المرتبة الأولى لنيل القرب منه، فإذا كنت أيها الشاب ممّن يتحلّون بحسن الخلق والتواضع والمحبة والمودة للأهل وللناس وكثرة الصلاة عليه ﷺ فأبشر بشدة قربك له.

## مقاييس البغض والبعد منه

المتصفون بالثرثرة والتكبر: قال ﷺ: (إن أبغضكم إليّ وأبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون، والمتشدقون، والمتفيهقون، قالوا: يا رسول الله، ما المتفيهقون؟ قال: المتكبرون).

شهود الزور: فعنه ﷺ: (إن أبغضكم إليّ وأبعدكم مني ومن الله مجلساً شاهد زور).

الأبعد شبيهاً: كما ورد عنه ﷺ: ألا أخبركم بأبعدكم مني شبيهاً؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الفاحش المتفحش البذيء، البخيل، المختال، الحقود، الحسود، القاسي القلب، اليعيد من كل خير يرجى، غير المأمون من كل شر يتقى).

وقد اعتبر رسول الله ﷺ هذا النموذج أنّه الأبعد منه شبيهاً، بمعنى أنّه أبعد الناس عن الإسلام، لأنّ رسول الله يمثّل في سيرته الإسلام في أعلى مظاهره، وفي أقرب مواقفه. فكان النبي ﷺ ينهى عن الفحش والبذاءة، ويدعو إلى التّهذيب والكلام الطيّب، ويحبّ الكريم، ويبغض المتكبر المعجب بنفسه، لأنّه يريد للإنسان أن يكون متواضعاً في أخلاقه، في علاقته بالناس كلّهم، وكان يدعو إلى المحبة بدلاً من الحقد، لأنّ المؤمن لا يحقد على الآخرين، بل ينبض قلبه بالمحبة لهم، وإلى الغبطة في مقابل الحسد، فهو لا يتمنّى زوال نعمة الله تعالى عن شخص، بل يطلب منه سبحانه أن يعطيه مثل ما أعطاه، لأنّه عزّ وجلّ

## التأسي والافتداء به

فأول مقاييس الحب الإقتداء بالنبي ﷺ إذ إنّ الله سبحانه وتعالى أراد من المسلمين أن يشبهوا رسوله، وذلك بأن يقتدوا به ويتأسوا بأخلاقه ويكلّ حياته الروحية والسلوكية، بقوله تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا).

فإذا كنت مقتدياً بأفعالك وأقوالك وأخلاقك بشخصية النبي الكريم ﷺ ستعرف حينئذ مدى حبك له.

## مقاييس القرب منه

المقربون المستحقون لشفاعته: فعنه ﷺ: (إنّ أقربكم مني غداً وأوجبكم عليّ شفاعته أصدقكم لساناً وأداكم للأمانة وأحسنكم خلقاً وأقربكم من الناس).

المصلون عليه: إذ قال ﷺ: (إنّ أقربكم مني يوم القيامة في كل موطن أكثركم عليّ صلاة في دار الدنيا، ومن صلى عليّ يوم الجمعة أو في ليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة، سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا، ثم يوكل الله تعالى له بكل صلاة ملكاً يدخل عليّ في قبري كما يدخل أحدكم الهدايا، ويخبرني من صلى عليّ باسمه ونسبه إلى عشيرته، فأثبته عندي في صحيفة بيضاء).

المحسنون مع أهلهم: جاء عنه ﷺ: (أقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم خلقاً وخيركم لأهله).

# الوطن والمواطن

## ثنائية الحقوق والواجبات

### الجزء الأول

المواطنة هي العلاقة التي تربط المواطن بوطنه، وهي صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماءه إلى الوطن. وتعّد المواطنة من القضايا المتجددة والتي تتسم بالسيرورة المستمرة وتفرض نفسها عند معالجة أيّ بعد من أبعاد التنمية بالمفهوم الإنساني الشامل، ومشاريع الإصلاح والتطوير. كما وتعّد المواطنة مفهوماً محورياً في الفكر السياسي والأخلاقي لأيّ شعبٍ من شعوب المعمورة مرتبطٍ ومستندٍ إلى مرتكزات مهمة مثل المساواة والمشاركة، والاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع بغضّ النظر عن العرق أو الانتماء أو الثقافة أو المستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي أو القناعة الفكرية، والاعتدال في السلوك وقبول الآخر واحترام وجوده وآرائه ومعتقداته وخصوصياته، وتكافؤ الفرص، واحترام خصوصيات الأقليات وسيادة القانون.







(أَلَا وَإِنِّي قَدْ دَعَوْتُكُمْ إِلَى قِتَالِ هَؤُلَاءِ  
الْقَوْمِ، لَيْلًا وَنَهَارًا وَسِرًّا وَإِعْلَانًا، وَقُلْتُ لَكُمْ  
اعْزَوْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَعْزَوْكُمْ، فَوَاللَّهِ مَا عَزَيْ قَوْمٌ  
قَطُّ فِي عُقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا ذُلُّوا، فَتَوَاكَلْتُمْ وَتَخَادَلْتُمْ،  
حَتَّى شُنَّتْ عَلَيْكُمْ الْغَارَاتُ، وَمَلَكَتْ عَلَيْكُمْ  
الْأَوْطَانُ)<sup>(١)</sup>.

وكل ذلك دليل على إيمانه وحبّه لموطنه، وهذا ما تربى عليه فكان أجداده عليهم السلام، من حماة حرم الله وممن دافعوا عن حرمة الكعبة، لذا نالوا شرف الرياسة والسّيادة وكان أبوه أبو طالب عليه السلام يلقب بسيد البطحاء.

#### أجمل صور الحب

من أروع صور الحبّ للوطن وأجملها على الإطلاق ما قام به أبناء العراق الغياري إبان الفتوى المباركة بالدفاع الكفائي التي أطلقها سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (أدام الله ظله الوارف) بعد أن هبوا للدفاع عن وطنهم تراباً وشعباً، لا عن فئة معينة من فئات الشعب العراقي، فلم تتأسس هذه القوة العسكرية من أجل حماية طائفة معينة دون سواهم، بل كان الهم أكبر وأوسع وأشمل. فالمهمة مهمة وطنية لم تتدخل فيها أجنداث طائفة أو نوايا فئوية أو مصالح ذاتية، إذ طلب سماحته من العراقيين مقاتلة داعش بناءً على المسؤولية الوطنية والشرعية، إذ قال (أدام الله ظله): (مسؤولية التصدي لهم ومقاتلتهم هي مسؤولية الجميع، ولا يختص بطائفة دون أخرى أو مكّون دون آخر)؛ وهنا إشارة واضحة إلى محاكاة الروح الوطنية لدى جميع العراقيين عرباً وأكراداً، مسلمين وغير مسلمين، سنة وشيعة... فيحدد سماحته المهام المنوطة بالجميع بقوله: (المسؤولية في الوقت الحاضر هي حفظ بلدنا العراق ومقدساته من هذه المخاطر، وتوفير المزيد من العطاء والتضحيات في سبيل الحفاظ على

ويمكن تحديد مفهوم المواطنة على أنه: امتزاج للمشاعر والأحاسيس الوجدانية والأفعال والسلوكيات، التي تعبر عن انتماء الفرد إلى وطنه، واعتزازه به وبرموزه وموروثه وتراثه وتاريخه ولغته وقيم مجتمعه وعاداته وتقاليده، وتمتعه بخيراته من دون تمييز على أية أسس. أن مبدأ المواطنة يركز على منظومة متكاملة متعددة الأبعاد، منها الأخلاقية والقانونية والسياسية والاجتماعية.

وينبغي الإشارة إلى أنّ المواطنة لا تلغي الشعور بالانتماء إلى الطائفة أو المذهب أو القومية لكنها تعمل على صهر الانتماءات الفرعية في منظومة توفر للجميع الإحساس المشترك بهوية الوطن الواحد بعيداً عن التخندق الطائفي أو العرقي أو السياسي الذي ينعكس سلباً على الاستقرار والوئام المجتمعي.. فالوطن هو المظلة التي يستظل بها الجميع.

#### أولوية قصوى

إنّ من أولى المسؤوليات التي تفرضها المواطنة على المواطنين هي حبّ الوطن والارتباط القلبي به، إذ ينقل لنا التاريخ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحبّ مكة التي وُلد فيها وترعرع، وكان من أشدّ المدافعين عن حرم الله تعالى، ولولا أنّه أخرج منها قهراً لعاش فيها ما حيا. فعن عبد الله بن عدي بن الحمراء قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله واقفاً على الحزورة فقال: (والله إنك لخير أرض الله وأحبّ أرض الله إلى الله ولولا إني أخرجت منك ما خرجت)<sup>(٢)</sup>.

وكما جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: (عمرت البلدان بحب الأوطان)<sup>(٣)</sup>، وينقل عنه عليه السلام أنّه من أكثر المدافعين عن بلاده، إذ كان عليه السلام، كثيراً ما يستنهض الناس لمواجهة الطامعين فمن كلام له لأتباعه رعيته عليه السلام:

(١) الريشهري، ميزان الحكمة: ٤، ٣٥٦٦.

(٢) تحف العقول، ٢٠٧.

(٣) نهج البلاغة، الخطبة، ٢٧، يستنهض بها الناس: ٦٩.

وحدة بلدنا

وكرامته وصيانته

مقدساته). وحتى

التطوع للقتال كان بألية

منظمة كل التنظيم وبخطة تعكس الدوافع

الوطنية النبيلة بعد أن دعت المرجعية الرشيدة إلى أن يكون التطوع عبر القنوات الرسمية؛ أي ضمن القوات العسكرية والأمنية العراقية إلا أن عدم تمكن هذه المؤسسات من استيعاب الأعداد الهائلة للمتطوعين دعا إلى ضرورة تشكيل قوة عسكرية تضم هؤلاء المجاهدين تكون مهمتها مساندة القوات الأمنية الرسمية تحت مسمى (الحشد الشعبي).

من هنا نستشف أن هناك ضرورة وطنية اقتضتها الظروف في تشكيل نواة الحشد الشعبي، ولم يكن هناك دافع طائفي، لا من قريب ولا من بعيد. والجميع يتذكر الخطاب الوطني للمرجعية الدينية العليا لأبناء القوات الأمنية في سنة ٢٠١٤م عندما قالت عبر منبر الجمعة المباركة من خلال وكيلها سماحة الشيخ الكربلائي (دام عزّه): (ومن يضحي منكم في سبيل الدفاع عن بلده وأهله وأعراضهم فإنه يكون شهيداً إن شاء الله تعالى)، فلم يقل سماحته أنّ التضحية تكون من أجل المذهب أو من أجل العشيرة أو غيرها من المسميات الضيقة، بل إنها قدمت الأرض والعرض على ذلك، وجعلت التضحية من أجل البلد، والفناء دفاعاً عنه من موجبات بلوغ الشهادة...

للمقال تنمة

# اليهود

## في الأدب العالمي

محمد أيوب ياسين

تناول الأدب العالمي الكثير من القضايا الاجتماعية والثقافية والأخلاقية. ولم يكن موقف الأدباء واحداً إزاء تلك القضايا، فقد اختلفت رؤاهم وطرق طرحهم تبعاً لاختلاف ثقافتهم ودياناتهم وقناعاتهم، وبلغت حد التناقض في بعض الأحيان، بيد أننا نراهم متفقين تقريباً حول مسألة معينة طالما أثارت الجدل وتردد ذكرها في الكثير من الأعمال الأدبية ألا وهي ملامح الشخصية اليهودية وصفاتها، وهذا ما سنحاول كشفه في السطور اللاحقة.

### نبذة يسيرة

ظهرت شخصية اليهودي في الكثير من الأعمال الأدبية، وخاصة الروائية منها، بصورة سلبية حافلة بكل النقائص والمثالب، وبلغت حد الشيوع بين أشهر الأعمال وأكثرها انتشاراً حول العالم حيث قدمت مسرحية شكسبير الشهيرة (تاجر البندقية) صورة بشعة عن اليهودي المرابي الجشع الفظ الحاقد، عديم الضمير والإنسانية (شايلوك)، الذي طالب مقابل دينه برطل من لحم مدينه. كما قدمت رواية (أوليفر تويست) للكاتب الإنجليزي تشارلز ديكنز صورة أخرى

## أكذوبة معاداة السامية

من ملاحظة أن تلك الأعمال ظهرت قبل بداية القرن العشرين من جانب، واختلاف الثقافات والبيئة الاجتماعية المحيطة بتلك الأعمال من جانب آخر، يتبين لنا أن تلك الصورة البشعة ليست صناعة سياسية أو مؤامرة عربية أو إسلامية كما يشيع اليهود اليوم تحت عنوان (معاداة السامية)، بل هو انعكاس واضح وصريح لما تعارف وشاع بين أوساط تلك الثقافات والمجتمعات المختلفة عن الشخصية اليهودية. فالروائي في النهاية لا يأتي بمفردات غير معروفة في محيطه الاجتماعي، وخصوصاً تلك المفردات ذات الصفات الشائعة، فزراهم مثلاً يستخدمون لفظة (بوهيمي) للدلالة على الرقي الثقافي والفني، وتارة يستخدمون مفردة (براغماتي) للدلالة على الواقعية والنفعية؛ وكذلك الأمر بشأن استخدام لفظة (اليهودي) فلم تعد تعبر عن الانتماء الديني بقدر ما تعبر عن الانتماء العرقي والهوية القومية (فبعد كل هذه المثات من السنين التاريخية الشاذة وكل هذه الأحداث التي عاشها اليهود لم تعد -أي اليهودية- صفة دينية ولكنها أصبحت تعبر عن شخصية.. أي إن اليهودية ليست ديناً ولكنها شخصية.. وهي شخصية تتغلب على أي شخصية أخرى يمكن أن ينتسب إليها اليهودي.. فاليهودي هو أولاً يهودي، وبعد ذلك يمكن أن يكون أي شيء.. كأن يكون يهودياً فرنسياً.. أو يهودياً أمريكياً.. أو يهودياً روسياً.. ومهما تنقل من جنسية إلى جنسية فهو أولاً يهودي<sup>(٤)</sup>.

## ختاماً

إن غالبية الأعمال الأدبية العالمية قدمت اليهود باعتبارهم مكوناً اجتماعياً ذا ملامح ثقافية وأخلاقية خاصة أفردته عن باقي مكونات المجتمع؛ اتسمت تلك الملامح في الأعم الأغلب بالسلبية والبشاعة بل وحتى في الأعمال الأدبية الروسية النادرة التي تقدم صورة إيجابية لليهود، مثل شخصية (جيد) في رواية (تاراس يوليا) لجوجل، وشخصية (بومشتاين) في رواية (منزل الموتى) لديستوفسكي، نجد اليهودي أقرب إلى البهلوان، غير خال من النقايس الشائعة عن اليهود، وليس كونهم دينياً يضم أفراداً وثقافات مختلفة كباقي الأديان الأخرى.

(٤) عبد القدوس، احسان، لا تتركوني هنا وحدي (رواية)، دار أخبار اليوم، ١٩٧٩م، ص ١٠.

في هيئة الشرير المجرم السارق القاتل مستغل الصغار (فاغن)، وكذلك تجلت في مسرحية (اليهودي المألطي) لكريستوفر مارلو صفات اليهودي الحريص على المال الذي يحرم الآخرين من حقوقهم ويحيك المكائد والدسائس ويقتل دون وازع من دين أو ضمير.

وكان الأمر نفسه في الأدب الروسي. فقد قدم اليهودي بصورة الشخص الجشع المتعالي المرابي كما نجده في (قصة اليهودي) لإيفان تورغنيف، وكذلك (المسألة اليهودية) لتولستوي، وقصة (كمان روتشيلد) لتشيخوف، وغيرها من الأعمال العالمية التي تناولت الشخصية اليهودية.

## رؤية أعمق

من خلال استقراء مجموع مواقف الأدباء حول صفات الشخصية اليهودية -بما تحمله من صفات وملامح سلبية- على اختلاف ثقافات أولئك الأدباء والفوارق الزمانية والمكانية، نستطيع أن نحكم بحقيقة تلك الصفات وواقعيتها سيما وأن الأدب -وبالخصوص الأعمال الروائية- مصدر تاريخي مهم وذلك (لأن بنية الرواية لا تنشأ من فراغ، وإنما هي ثمرة للبنية الواقعية السائدة الاجتماعية والحياتية والثقافية على السواء)<sup>(١)</sup>.

ومن جهة أخرى، ومن ملاحظة أن القاسم المشترك بين الجماعات اليهودية حول العالم هو الموروث الديني -ونقصه به الديانة المحرفة - وهذا يدل بما لا يدع مجالاً للشك على أن ذلك الموروث هو منشأ الصفات السلبية. ومما يؤكد هذه الرؤية ما تناقله اليهود عبر الأجيال من المفاهيم الخاطئة على شكل كتاب أحكام شرعية يدعى (التلمود)<sup>(٢)</sup> ورد فيه جواز السرقة من غير اليهود، وأخذ الربا منهم، ومعاملتهم على أنهم ليسوا بشراً إلى غير ذلك من الأخلاق الفاسدة<sup>(٣)</sup>.

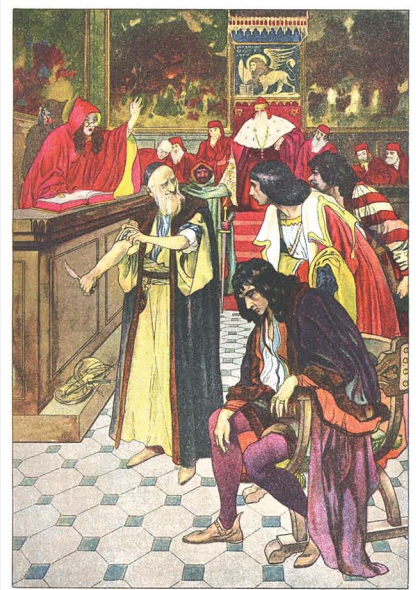
(١) بوجمعة بوحفص، الرواية والتاريخ وإشكالية التداخل، بحث، جامعة العربي التبسي، (تبسة - الجزائر)، مجلة إشكالات في اللغة والأدب (٢٠٢١)، مج ١٠، عدد ٢، ص ٥٠٩.

(٢) كتاب يحيوي أحاديث وشروح الحاخامات اليهود للنصوص التوراتية وهو بمنزلة التوراة عند اليهود تم إنهاء تدوينه سنة ٢١٦م، راجع، شلبي، أحمد، مقارنة الأديان (اليهودية)، ط ٨، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص ٢٦٥-٢٦٦.

(٣) راجع، المصدر السابق نفسه، ص ٢٦٨-٢٧١.



لوحة للرسام البريطاني (جوزيف كلايتون كلارك) المشهور بـ(كيد) تجسد شخصية (فاغن) اليهودي في رواية (أوليفر تويست) للروائي البريطاني (تشارلز ديكنز) رسمت بحدود ١٨٨٩م



لوحة للفنان (أرتوش شاينر) نشرتها مكتبة ودار نشر (Solc & Šimáček) في براغ سنة ١٩٢٣م تحت عنوان: بابتسامة ساخرة، اقتراب شيلوك [اليهودي] من أنطونيو، وهو يحمل سكيناً في يده تاجر البندقية

# جهود كبيرة ومشاركة قيّمة

ضرغام محمد علي

علمي وفكري لكل فئات المجتمع وهذا انطباع طيب في العودة إلى الكتاب بعدما سيطرت القراءة الإلكترونية على المشهد الثقافي. ولا يخفى أهمية القراءة الإلكترونية التي تساعد في البحث ولكن يبقى الكتاب كالزهرة في متناول اليد كيف ما قلبتها تشمّ عطرها. ونشاهد في هذا المعرض النتائج الفكرية للعتبة الكاظمية المقدسة الذي يرفد المكتبة العلمية بمختلف المعارف، وخاصة عن الدين الإسلامي الحنيف وتراث مدينة الكاظمية. وأجدد شكري لكم على هذا المعرض القيم.



إسراء كاظم عبد الله

الكاظمية المقدسة بما شاركت به من لوحات فنية وكتب وإصدارات، ولدينا رؤية مستقبلية للتعاون في الأيام المقبلة. ولقد أثنى رئيس الجامعة على هذا النشاط الذي أتفق أن يكون يوماً واحداً، لكن رئيس الجامعة مّدّ المعرض لليوم الثاني لأهميته وأهمية العروض ولإعطاء فرصة أكبر للحضور. لقد حثنا رئيس الجامعة على التعاون، ومن الممكن أن يكون التعاون مع أقسام أخرى في العتبة الكاظمية المقدسة. ونأمل أن نحصل على إصدارات خاصة بالطفولة من العتبة الكاظمية لما لها من أهمية فكرية في توعية الأطفال، خاصة ونحن نستضيف عدداً كبيراً من تلاميذ المراحل الابتدائية ولا يقتصر التعاون على المطبوعات فقد بل من الممكن أن نستضيف شخصية من العتبة الكاظمية لإقامة ندوة أو محاضرة فكرية. ولا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وإلى جميع أفرادها.

وحول الانطباعات التي اتسم بها المعرض حدثتنا إسراء كاظم عبد الله، معيدة في الكلية التقنية الهندسية بقولها:

بدءاً أقول (وخير جليس في الزمان كتاب)، خطوة مهمة جداً بأن تُقام هذه المعارض في الكليات والجامعات، لا سيما أنّ الكتاب يمثل حلقة مهمة للطلاب بما تُمثله من مضمون

لُبّت العتبة الكاظمية المقدسة دعوة الجامعة التقنية الوسطى في بغداد لإقامة معرض للكتاب في الثالث والعشرين من نيسان، وهو اليوم العالمي للكتاب وحقوق الملكية الفكرية؛ لغرض تأصيل العلاقة بين الكتاب والطلبة والمجتمع بشكل أوسع، وقد شاركت العتبة الكاظمية من خلال إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية المتمثلة بالكتب والكراسات والمجلات، وكذلك مشاركة وحدة النجارة والألنيوم والنقش والزخرفة بلوحات خشبية نحتت بأيدي خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام فكان لهذا المعرض صداه، ولقد أتى أكله وبثّ عطره ليملاً أروقة الجامعة التقنية الوسطى. حدثتنا الأستاذة مساعد الدكتور، ثناء شاكر حمودي الأبرشي عن هذه المشاركة مشكورة:

الجانب المعني الأول لإقامة المعرض المكتبة المركزية في الجامعة التقنية الوسطى لا سيما وأننا زرنا مكتبة العتبة الكاظمية المقدسة، وكذلك زرنا معرض النقش والزخرفة فاقترحنا أن نُقيم هذا المعرض بالتعاون مع العتبة الكاظمية المقدسة وبالفعل حصلت الموافقة واخترنا يوم ٢٣ نيسان ألا وهو اليوم العالمي للكتاب وحقوق الملكية الفكرية وهو يمثل احتفالاً بهذا اليوم، وحيث كان نشاطاً فعّالاً ومُنظماً. ونحن نشكر العتبة

مراوى



الغرض من إقامة هذه المعارض هو اندماج المؤسسة الدينية والمؤسسة العلمية مع المجتمع والطلبة والتدريسين، وتوسيع آفاق التعاون ونشر الثقافة الأخلاقية والتاريخية، ونشر علوم اهل البيت عليهم السلام، والعتبة الكاظمية كانت وما زالت سباقة في مثل هذه المعارض وهي دائماً في تجدد، وبتفاجأ باللمسات المتجددة التي تقوم بعرضها لما نراه من مطبوعات جميلة في المضمون والمنظر، وهي مشاركة ممتازة ونؤمن هذا الدور الكبير والعمل المتميز التي تقوم به العتبة الكاظمية نأمل أن تتكرر هذا المعارض في بناء أواصر المعرفة بين الجامعة التقنية الوسطى والعتبة الكاظمية المقدسة. ومن الملاحظ أن الإصدارات تُخاطب جميع مستويات العقول والفئات العمرية ونتمنى لكم التوفيق.

جهود مهمة وكبيرة تصبّ في تثقيف المجتمع واعداد المتلقين إلى جادة القراءة، للنهوض بالواقع الثقافي وتوسيع أفق المعرفة. هذا ما تسعى إليه العتبة الكاظمية المقدسة والجامعات والمؤسسات لنشر الفكر لتعم الفائدة جميع الأطراف.

عليكم أيضاً أن لدينا في الجامعة قسم التصاميم وسيتم هذا المعرض جسور التعاون بين الجامعة التقنية الوسطى والعتبة الكاظمية المقدسة من خلال الأعمال الفنية، وكذلك المعارض الثقافية التي تشمل الكتب والمجلات وإن شاء الله ننتظر قطاف هذا التعاون في المستقبل القريب.



د. عمار عرب

ولقد أدلى الدكتور عمار عرب من قسم شؤون الدراسات العليا بدلوه حول إقامة مثل هذه المعارض بقوله:



عذراء رشيد

وقد شاركت رأيها عن المعرض أيضاً الست عذراء رشيد في قسم الدراسات العليا:

يمثل هذا المعرض جانباً إيجابياً للجامعة بالتعاون مع العتبة الكاظمية المقدسة على الصعيدين الفكري والفني؛ فما نشاهده لوحات جسدها نأمل منتسبي العتبة الكاظمية. وهذا دليل على أنّ العتبة تستقطب المواهب وتعمل على تنميتها، وهذه اللوحات في الحقيقة هي ضمن عمل فني دقيق لا يختلف عليه اثنان. ولا يخفى

# مركز حيدر علييف الثقافي

الشيخ ليث عباس

هو أحد المراكز الثقافية المشهورة عالمياً، يقع وسط مدينة باكو عاصمة جمهورية أذربيجان. وهو مبنى كالحلم يعيد العاصمة إلى عالم اليوم وحدثته، وأصبح معلماً مهماً يحظى بشعبية وتقدير في جميع أنحاء العالم لتصميمه المبتكر؛ فهو يقدم فناً كانت مغيبة لعقود بسبب الاحتلال السوفيتي للبلاد.. صمّم بواسطة المهندسة المعمارية العراقية المشهورة زها حديد، حيث تم اختيارها مهندسة تصميم للمركز في عام ٢٠٠٧، وهو العام الذي بدأ فيه البناء واكتمل في عام ٢٠١٢، استغرق (٥) سنوات ليكتمل.

مناخية معرضة لأحمال رياح عالية علي مدار العام، كما إنّ المدينة تقع داخل منطقة زلزالية، ولهذا واجه مهندسو الإنشاءات بالمشروع كثيراً من التحديات. وبالإضافة إلى تلك المؤثرات الخارجية، كان من ضمن الجزء التصميمي أيضاً للمبنى توفير مساحات كبيرة خالية من الأعمدة. ولهذا فكان النظام الإنشائي للمبنى مكوناً من نظامين هيكلين: نظام إطار الفضاء، ونظام الخرسانة المسلحة. ويرتبط النظامان ببعضهما عن طريق إقامة المبنى نفسه من الخرسانة المسلحة وتكسية المبنى بنظام إطار الفضاء، وذلك لبناء هيكل الشكل الحرّ الخارجي للمبنى واتصال النظامين ببعضهما عن طريق دعائم خاصة وأعمدة رأسية متصلة ببعضهما مباشرة إلى الأساسات لتحقيق أكبر قدر من المتانة للمبنى. ونظراً لأن الزلازل من أكبر التهديدات التي تواجه المبنى فقد عززوا المبنى بأكوام خرسانية ضخمة يبلغ طولها ١٥٠ قدمًا مدفونة تحت سطح الأرض لتحمل زلزالاً يصل قوته إلى ٧,٠ درجة.

الكسوة الخارجية للمركز: بالخرسانة المقواة

المساحة: يبلغ إجمالي مساحة المبنى (١٠١٨٠١) متر مربع وبارتفاع تسع طوابق، ويبلغ ارتفاع سقف هذا المركز ٧٤ متراً، والتكلفة التقديرية لبناء هذا الهيكل ٢٥٠ مليون دولار.

التسمية: سمي على اسم حيدر علييف الذي كان رئيس الجمهورية من ١٩٩٣ إلى ٢٠٠٣. وافتتحه في ١٠ مايو ٢٠١٢، الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف.

أهميته: شهد هذا المركز العديد من البرامج والفعاليات الثقافية التي تقام على مستوى كبير، حيث أقيمت في هذا المركز برامج ثقافية آذرية تقليدية ومعاصرة مختلفة، وطبعت صورة المركز على العملة الأذرية فئة ٢٠٠ مانات.

النظام الإنشائي المستخدم في مركز: تشتهر هذه القطعة المعمارية بتصميمها الفريد وإبداعها بتصميم النمط المنحني الذي يجعل مظهره يبدو مختلفاً. كان للمدينة المقام بها المبنى دور كبير في اختيار النظام الإنشائي، لأنها ذات ظواهر

نالت زها حديد جائزة متحف لندن للتصميم لعام ٢٠١٤ بعد تصميم هذا المركز. وقالت زها حديد في حفل تسليم الجوائز: مركز حيدر عليلف هو آخر ما أنجزته، مما يجعله يختزل خبرة ٣٠ سنة من الأبحاث كانت ثمرتها بناية مدنية ثقافية وملهمة في الوقت ذاته، بناية تتفاعل مع المدينة وتمنح الناس مكاناً يتواصلون فيه، والتنقل داخله سهلة وسلسة. أؤمن أيضاً بأنه علينا الاستثمار في هذه الأماكن العامة سواء كانت فضاءات أو بنايات، لأنها عنصر حيوي لحياة مدينة غنية. في مدينة باكو، مثلاً، تناسب المساحة الخارجية حول نفسها لتحديد سلسلة من الأماكن العامة بالداخل، وبذلك تُدخل النسيج المدني للعاصمة إلى كل جزء أو ركن في المركز. يمكن اعتبار البناية منظرًا طبيعيًا أو على الأصح منظرًا هندسيًا يلامس الأرض ويتمدد منها من دون أن يقف أي شيء في وجهه. بالداخل مثلاً هناك أماكن مترابطة من دون أي شيء يعترضها، وهذه كانت الفكرة النظرية منذ البداية، وجرى تنفيذها بنجاح.

وأصبح هذا النوع يميز عمارة عصرنا الحالي، وأصبحت شعاراً ومثالاً للحداثة في العمارة، والتخلص من قيود العمارة الكلاسيكية، والتنقل بين عناصر العمارة بسلاسة أكبر. ومن أهم رواد هذا الاتجاه من العمارة في وطننا العربي هي زها حديد.

الفكرة التصميمية لمركز حيدر عليلف: تعتمد الفكرة التصميمية على الربط بين المحيط الخارجي للمبنى بداخل المبنى وخلق علاقة مستمرة مرنة بينهم، وتوفير سلسلة من المساحات المخصصة للاحتفال الجماعي، ومساحات خالية من الأعمدة لتوفير تجربة أفضل للزوار، مما يمنح الزائرين فرصة تجربة الانسيابية الداخلية للمبنى واستغلال التموجات والتشعبات والانعطافات في المبنى بجانب شكلها الجمالي إلى توجيه زائري المبنى من خلال مستويات مختلفة داخل المبنى، وأيضاً تحقيق التواصل بين المناظر الطبيعية والحضرية داخل وخارجه. ومن المدهش إمكانية رؤية المدينة بشكل مختلف من كل زاوية في المبنى، لأن المبنى منحدر يعلو ٢٠ متراً فوق سطح الأرض وتم استغلال ذلك..

بالألياف الزجاجية وبوليمر مقوى بالألياف الزجاجية، وهذه المواد مثالية لتوفيرها عنصر المتانة والصلابة للمبنى إلى جانب تحقيق الشكل الحرّ والمتطلبات الوظيفية المختلفة داخل المبنى.

مكوّنات مركز حيدر عليلف: يتكون المبنى من ثلاث أجزاء رئيسة وهي: (المكتبة، مركز المؤتمرات، المتحف). تفصل المساحات الثلاث عن بعضها، ولها مناطق دخول وأمن خاصة بها، ولكن أيضاً هناك بعض الأماكن المشتركة التي تربط بينهم تحت السقف الخارجي المستمر للمبنى. ويتضمن المركز فروعاً: (فراغ استقبال، قاعة متعددة الأغراض، قاعة احتفالات، كافيه، متجر كتب/محل هدايا، مكتبة، معرض فن مؤقت، غرفة اجتماعات، قسم الإدارة)

العمارة التفكيكية: ينتمي مركز حيدر عليلف إلى نوع من العمارة يعرف بالعمارة التفكيكية، وقد بدأ ظهور هذا المسمى سنة ١٩٧١ علي يد الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا. وتدعو إلى تفكيك المنشأ إلى أجزاء، وتمثل أهم التطورات الحديثة في العمارة في عصرنا هذا وتدعو إلى كثير من المفردات منها: التباين بين شكل المبنى والأرض المقام عليها، التباين بين الهيكل الإنشائي والزخارف، الواجهات ذات الحوافّ الحادة والمساقط المتداخلة، لا محورية - لا مركزية، الممرات المتقاطعة والحواط المتداخلة وغير المنتظمة، الاتزان الديناميكي.



# مفهوم الحرية والجمال عند الشباب

الفرد بالقيام بأي عمل يشاء، أو الامتناع عن القيام به، حسب الطريقة المناسبة له) لكنهم دلسوا وأهملوا شرط مهم هو (أن لا يسبب ذلك إزعاج والاعتداء على حقوق الآخرين، أو مخالفة القوانين). لعل من أشهر الكلمات في هذا الزمان (حريتي الشخصية)، وهذه العبارة أصبحت مبرراً لكثير من الأفعال الحرام وارتكاب المعصية، أو لم تكن حراماً لكنها مستقبحة ومحظورة عرفاً (كارتداء بعض الشباب الملابس الممزقة، أو الضيقة، أو الملونة بالوان متنافرة وصاخبة). والمستغرب من المسلم الذي يعتبر المعصية حرية شخصية!! ألم يؤمن هذا الشخص بأن الإنسان عبد لله تعالى؟ فكيف يكون حراً وعبداً في الوقت نفسه؟

فبات شعار هؤلاء في الحياة (الحرية، والجمال) ولا يكتفون لأي أمر آخر، بل جعلوهما سببين رئيسين لخلق شخصية الفرد، فعن أي مفهوم للحرية هؤلاء ينطقون؟ (الحرية) التي باتت مصيدة في عالم ينحدر بسرعة إلى الهاوية؟ تصطاد الأخلاق والقيم لترميها في القمامة وتنطلق لتظهر إلى العلن قائمة بلسان الحال: (سأجعلكم تعيشون في عالم فاسد لا يصلح لشيء). هذا مفهوم الحرية التي يدعو إليها الغرب، وصدّرت إلى مجتمعنا ليطلب ويزمر لها عبيدهم الذين باعوا ذمهم وعلت أصواتهم النشاز داخل مجتمعنا. وليتما روجوا لمفهومها الصحيح الذي تعني التحرر من عبودية الأشخاص والمال، أو الحرية المنشودة التي يطالب

بالآخرين، يرى أن قصة الشعر تناسبه ويظهر بها جميلاً، أو تقليد لشخصيات عالمية، أو الشهرة، أو التميز وحب الظهور، أو يعترها نوعاً من الحرية، أو يتماشي مع الموضة). حيث يلجأ الكثير من إخواننا وأبناء مجتمعنا إلى عمل قصات غريبة عند حلق رؤوسهم، ظلماً منهم أن هذه القصات تظهرهم بشكل أجمل من القصات الاعتيادية الطبيعية. فلو سلمنا أن هذه القصة تجعلك جميلاً، ونحن نعلم بأن البشر تتفاوت نسبة الجمال بينهم ونسبة الشبه؛ فالأعمى الأغلب من الناس لا يتشابهون، فهل أن كل هؤلاء الشباب المختلفين من حيث الشكل تعطي لهم هذه القصة جمالاً ثابتاً؟ ولكن هؤلاء كلهم تصوروا أنها تعطيهم الحرية أو منظراً جميلاً بينما الذين ينصحونهم لا يريدون منهم إلا بيان أن هذا العمل ليس مناسباً لهم. ولكن الكثير من الشباب يعتبرون ذلك تعدياً على حريتهم وحقوقهم الشخصية، وهذا ليس صحيحاً، وإنما هو حرص الآباء والأخوة الكبار على مستقبلهم وشخصياتهم، فلا يدركون فهم هذه النصائح إلا عند بلوغهم مراحل عمرية متقدمة فنراهم يتركون هذه الأشياء ويتحدثون عنها قائلين: (تلك أيام الشباب لا نحاسب عليها)، بل بعضهم يندم والبعض الآخر لا يبهّمه. فيسعى الكثير في تزيين شكله والاهتمام الشديد بمظهره بما يناسب ويواكب الموضة التي تحاكي حرية الغرب والتي أدخلت لصناعة مجتمع مقلد ولتتحكم بعقول الناس من خلال نشر فكر مفهوم خاطئ ومغاير عن (الحرية الشخصية)، (فعبروا عنها: حق

تعد مرحلة الشباب أجمل مراحل الإنسان العمرية، وإن كانت فترة مهمة في حياته، لأنها تحدد الكثير من الأبعاد لشخصيته، حيث تبدأ بالتطور والتطور من النواحي كافة، فيكتسب المهارات، والمعارف والسلوكيات والتقاليد وغيرها من الأمور وبناء التوجهات. ويصل الجسم في هذه المرحلة إلى النضج والكمال، إذ يأخذ هيكله الخاص به، ويصبح قوياً، ورشيقاً، وجميلاً وهذا واضح للجميع. وهذه المرحلة خطيرة للغاية لما يتأثر الشباب بالمحيط والبيئة التي يعيشون فيها ويظهر تأثيرها جلياً من خلال عدة أمور: دخول الثقافات المختلفة والحضارة الغربية إلى ثقافتنا، ومن ثمّ تأثر الشباب بهذه الثقافات وإحساسهم بالانتماء إليها، وقلة إدراك قيمة الوقت، وقلة التخطيط الجيد للحياة المستقبلية ومعرفة موطن الشغف والهدف الذي يريده الشاب من هذه الحياة، ومواقع التواصل وتطبيقات الإنترنت، والصداقة (رفقاء السوء) فإن دور الصديق والرفيق كدور الشمس في الحياة عند الكثير. فكما إن الماء لا يسخن من دون حرارة، كذلك الإنسان لا يتأثر بشكل واضح بغير الصداقة والرفقة. فإمّا أن تأخذ من رفيقك أو رفيقك يأخذ منك، سواء أكان سلباً أم إيجاباً، لأن الإنسان يكون محلاً لاستقبال أنواع من النصائح، وقد تكون هذه النصائح صالحة أو طالحة تبعاً لطبيعتها.

وما نراه في بعض الشباب تطبيق قصات الشعر الغربية التي يقوم الكثير من الشباب بحلق رؤوسهم تقليداً لها والسبب: (التأثر



شخصيتك، فالجمال الحقيقي المثمر يأتي من كلماتك وأفعالك وتعاملك مع الناس في الدنيا التي هي مرحلة يمر بها الإنسان بسرعة لو قارناها بالمراحل التي يمر بها الإنسان منذ أن خلقه الله تعالى حتى موته، (حياة البرزخ التي هي أطول بكثير من عمر الإنسان في الدنيا، ثم دار الآخرة التي سيخلد فيها)، سنجد الدنيا مدتها زهيدة قبل غيرها، ولا قيمة لها، وصدق مولانا أمير المؤمنين عليه السلام حين قال: (ثُمَّ إِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ فَنَاءٌ وَعَنَاءٌ وَغَيْرٌ وَعِبرٌ<sup>(١)</sup>)، فلو كان جمالك خارقاً وساحراً وقلبك فظاً غليظاً فجمالك لا يساوي شيئاً.

ومما لا يخفى عليكم أكثر من ذلك، أيها الأحبة، هو أننا ما زلنا بحاجة إلى تكريس الجهود ومضاعفتها نحو نشر المفاهيم الأخلاقية والتربوية وترسيخ المفاهيم الإيمانية التي تضمنتها رسالة خاتم الأنبياء والمرسلين عليه السلام وأهل بيته الميامين عليهم السلام لبناء الفرد بناءً فعلياً حقيقياً، فهو انطلاقة سليمة لبناء ذلك الكيان الإنساني الشامخ.

(١) نهج البلاغة، خطب الإمام علي عليه السلام (تحقيق صالح)، ص ١٧٠.

بها الإنسان السوي. لكنهم يطالبون بحرية شخصية، بمعنى أن يتحرر الإنسان من كل قيود الدين والعرف الحسن (كتعاليم الدين، والعقل، والأخلاق، والقيم، ونقض الموروث الحسن من التقاليد والعادات الرشيدة كالعفة والحياء) فجّل ما يصل إليه الإنسان هو عبودية بحثة للشهوة مبيحة لأمراض الشواذ والشذوذ، منادية بأن لكل شخص الحرية التامة في فعل ما يريد في حال لم يؤذ أحداً، والحقيقة المرة التي جهلها هؤلاء هي أن الإنسان مرتبط بالمجتمع، (وفساده يساوي فساد المجتمع بأكمله من منطلق حريتك تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين).

أما المفهوم الحقيقي (للجمال) فهو الترفع عن الأمور المادية بصورة عقلانية يجعلنا لا نوافق على هذه الأشياء التي سبق لنا ذكرها أبداً. فلماذا نجعل جمالنا بهذه الأشياء المادية الزائلة؟ لماذا نجعل المظهر هو الحاكم والفيصل؟ لو خرجنا إلى الناس بأجمل مظهر لكننا لا نملك أي خلق أو ثقافة فهل ينفعنا ذلك؟ فترتيب العقل والاعتناء به أفضل بكثير من الاعتناء والاهتمام المبالغ بالمظهر الخارجي. فأعط وقتك لتنظيم عقلك وسلوكك، فإنهما عاملان مهمان في بناء



**أنا مؤمن وملتزم بالآداب والتعاليم الحسنة،  
إذن أنا حر وغير متقيد بأغلال الضلالة والفسوق.**



**أنا غير مؤمن ولا ألتزم بالآداب والتعاليم الحسنة،  
إذن أنا عبد لرغباتي ولأهوائي ونفسي الأقارة بالسوء.**



# الرسوم المتحركة

مرتضى العميدي



تحت المجهر

٢٦ العدد ٨٤ للسنة ١٤٤٥ هـ



عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ) (٥).

و موضوعها كانت متعددة قصص الأنسان في القرآن، واختصت بكل من الذكور والإناث وتحدثت عن جميع الأنبياء، وذكرت أسماءهم وعرفتنا بهم، ابتداءً من آدم وموسى وعيسى وهارون وسليمان وآخرهم نبي الله محمد ﷺ قال تعالى (وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ سَلَامٌ إِذْ قَامَ يُضَافِعُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَأَخَذَ مِنْهُمْ مِثْقَالَ حَبِّ خَلْبٍ لِأَنَّهُ كَانَ رِفِيقَ لُوطٍ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْقُرْبَىٰ وَآدَمَ وَنُوحًا وَهُمْ كَانُوا يَلْعَنُونَ فِي هَذَا الْقَرْيَةِ الْخَالِفِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ لَمَّا كَانُوا فِيهَا عَاكِفِينَ وَالذِّكْرِ الْوَعْدِ) (٦).

وقد ذُكرت النساء الصالحات في القرآن الكريم ابتداءً من حواء وسارة وهاجر ومريم ونساء الأنبياء الصالحات وكذلك النساء المشركات.

وقصص الحيوانات في القرآن (غراب ابني ادم وناقاة صالح وذئب يوسف حوت يونس بقرة بني إسرائيل وأفعى المنقبة عن عصا موسى ونملة سليمان هدهد سليمان وفيل أبرهة والطير الأبابيل) حيث كان لها تأثير في عقل الطفل إذ غرس فيه الجانب الأخلاقي والقيم الدينية والتربية الإسلامية حيث كانت تعرض له بشكل سلس وجميل، وكما تعلمون أن الطفل يحب أن يتعلم عن طريق الروم المتحركة.

لكن يجب أن نحذر لأن الرسوم المتحركة لها تأثير سلبي في المجتمع وبالخصوص في المجتمعات الإسلامية حيث خبرت تشويه الحقائق في التاريخ الإسلامي وبعض الشخصيات من القادة العظماء.

وكما تعلمون إنَّ الطفل قد يتأثر بسرعة لأنَّ الرسوم المتحركة تستخدم الأسلحة والعنف والقتال. وكما نلاحظ الكثير من الأطفال يحبون تقليدهم الأفعال وخاصة الأمور التي تنجذب إلى أبصارهم و الأمر السلبي الأخر هو الكسل الذي يسببه الجلوس الأطفال لوقت طويل لمشاهدتهم الرسوم المتحركة.

وعلى الرغم من كل هذه التأثيرات السلبية إلا أنَّ الجانب الإيجابي له أهمية كبيرة لا سيما وإنَّ الرسوم المتحركة لها دور فعال في إيصال الأفكار للأطفال والشباب وحتى كبار السن، لأنها تعتبر من الأمور الترفيهية والتوجيهية إذ علينا أن نأخذ منها الأمور الإيجابية ونترك الأمور السلبية التي تؤثر في سلوكيات الطفل من جميع النواحي منها النفسية والبدنية والعقدية.

(٥) يوسف، الآية ٣

(٦) الأنعام الآية ٨٢-٨٥

تعريف الرسوم المتحركة لغة واصطلاحاً، أما في اللغة الأثرُ وقيل بَقِيَّةُ الأثر وقيل هو ما ليس له شخص من الآثار، وقيل هو ما لصق بالأرض منها. (١)

اصطلاحاً هو تمثيل الأشياء والأشخاص بالألوان يدوياً والرسم من (يرسم أشكالاً أو صوراً). (٢)

أهمية الرسوم المتحركة في المجتمع الإسلامي وغير الإسلامي فكل منهما طريقة خاصة في إيصال الفكرة والمعلومات إلى الناس التي من خلالها تتطور عقولهم إلى الناس وهذه الرسوم انقسمت على عدة أقسام. المضحك والحزينة وأهمها التي تحتوي على معلومات.

والنوع المهم لدى الغرب هي فكرة الخيال الواسع النوع الذي يأتُر تأثيراً بالغ في الأطفال وفي الشباب بشكل عام ولكن اختلف الأفكار الإسلامية، حيث كان غاية الإسلام توعية المسلمين والابتعاد من المحرمات التي تأثر في المعتقدات بشكل خاص وفي الدين بشكل عام، عكس فكرة الغرب.

تاريخ الرسوم المتحركة لدى الغرب بدأ من الولايات المتحدة الأمريكية، وبعدها انتقل إلى اليابان بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، حيث كان في عام ١٩٠٠؛ إذ رسم أول فلم فنان مجهول كان يعمل لدى أديسون. أما أول فلم دخل إليه الصوت فقد كان في سنة ١٩٢٢ بواسطة مهندسى شركة جنرال الكترينك لهذا يمكن أن نقول أنَّ فكرة فلم الرسوم المتحركة هو اصل حديثة. أما تطوير الرسوم المتحركة فكان على يد شركة ديزني وقد دخل فكرة الرسوم المتحركة إلى الدول العربية إلى مصر، وهي أول دولة عربية رسخت الرسوم المتحركة السبب يعود إلى كثر الفنانين ولهذا اهتمت برسوم الكرتونية ذلك عام ١٩٣٥ على يد أخوان فرانكل. (٣) أما الآن فالدولة المسيطرة على الرسوم المتحركة هي دولة اليابان، حيث في كل يوم يرسمون فلماً أو مسلسلاً. (٤)

إما الفكرة في المنظور الإسلام فكانت مأخوذة من قصص القرآن الكريم، قال تعالى (نَحْنُ نَقُصُّ

- (١) لسان العرب، ابن المنظور، ج ١٢، ص ٢٤١
- (٢) الرسوم المتحركة في منظور شرعي، ساجدة طه محمود، ص ٥
- (٣) من أوائل فناني التحريك في مصر، واشتهروا بإخراج سلسلة الأفلام (مشمش أفندي) بين السنوات ١٩٣٦-١٩٣٧.

(٤) القيم المنتظمة في أفلام الرسوم المتحركة، عليان عبد الله الحوي، ص ٢٢١



## الخادم يوسف فارس نجاحات متواصلة

ميداليتين ذهبيتين، ومن بعدها مباشرة ذهب الخادم جابر صبري في بطولة (طاجكستان) وحصل على الميدالية الذهبية، فقطعنا هذه المسيرة بنجاح والحمد لله رب العالمين. وإن شاء الله، أتمنى أن يكتب لي الاستمرار والنجاح في خدمة الإمامين عليهما السلام حتى آخر يوم من عمري.



بعد سنة ٢٠٠٣ صار في الكاظمية المقدسة تجمّع خاص بالمدارس لكرة القدم. بعد ذلك برزت بعد ذلك لعبة (الزورخانه) على الساحة رغم أنها لعبة قديمة، فبلغنا المدرّب بهذه اللعبة وفرحنا بها كثيراً؛ لأنها تشتمل على إنشاد ومدح في حبّ آل بيت النبي صلى الله عليه وآله. مارست هذه الرياضة وأرسلت في أول بطولة لي كانت في جزيرة كيش الإيرانية وهي بطولة (الفجر) في سنة ٢٠٠٧، كان عمري حينها ١٧ سنة. ومثلنا العراق نحن فريق الكاظمية وفريق كربلاء، وفي الحقيقة لم نكن جاهزين للمنافسة في حينها لأننا لم نتعرف على التمرينات الحديثة، وإنما كانت تمريناتنا على الطرق الكلاسيكية. وكان فريق كربلاء متقدماً علينا في ممارستها، فلم أحصل على جائزة في تلك البطولة، ولكن حصل الخادم (ياس عبد العباس) والذي حصل على المركز الثاني، وكذلك حصل الخادم (جابر صبري) على ميدالية. عدنا إلى العراق ولدينا حب وشغف بهذه الرياضة، فالتزم تدريجاً المدرّب (وسيم البلداوي) مدرّب الزورخانه في العراق، فاشتركنا في بطولة داخلية مع فريق كربلاء، والفائز فيها يتأهل لبطولة أذربيجان. في حينها تشرّفت بالخدمة في العتبة الكاظمية المقدسة سنة ٢٠٠٨، وفعلاً اشتركنا في بطولة أذربيجان سنة ٢٠٠٩، وأخذنا معنا راية الإمامين الجوادين عليهما السلام فحصل جميع الفريق، وبطريقي للعب الجماعي والفردى، على الميداليات الذهبية بركة الإمامين عليهما السلام، وحصلت أنا والخادم جابر صبري على درجة أفضل لاعب في العالم. من بعدها اشتركنا في بطولة (تركيا) سنة ٢٠١١ حصلنا فيها على المركز الأول. ومن بعدها اشتركنا في بطولة (بيلاروسيا) فحصل الخادم أحمد علي على

عندما يخلص الإنسان في نيته، فإنه سيوفّق إلى النجاح ويرتقي سلّمه وينال الدرجات العلى، ويصل إلى الغاية المنشودة، وهذه هي قمة النجاح؛ وهذا ما حصل مع الخادم في العتبة الكاظمية المقدسة (يوسف فارس) في مسيرته الرياضية؛ لذلك التقينا به لنسلط الضوء على تلك المسيرة، فحدثنا مشكوراً:



منذ صغري وأنا مولع بالرياضة، فقام والدي بتسجيلي في رياضة الملاكمة في نادي الكاظمية الرياضي وكان عمري في حينها ١٢ سنة، فبقيت أكثر من سنة في هذه الرياضة، من بعدها عدت إلى الدراسة، لكنني كنت أذهب إلى التمرين في العطل الصيفية، وتنتقلت بين رياضات عدة؛ منها كرة القدم والسباحة وركوب الخيل.

شهادات

# الابتعاد عن بيت الله

يراهم المؤمنون تحديات كبيرة ومعقبات لتنعيمهم من الترجمة إلى السجدة، فالإنسان الذي أكرمه الله تعالى بالعقل والبرادة وعديد من القرمى والقدرات، بإمكانه سلك طريق الخير كما له أن يختار طريق الشر. وبما أن الإنسان ميال إلى التمرد والعصيان، فإن عوامل الانحراف والابتعاد عن السجدة تكثرت عديدة حرله لا سيما لن له أرضية في الاستقبال والتأثر.

به سبعين ألف ملك يعودونه في قبره، ويبشرونه ويؤنسونه في وحدته، حتى يُبعث<sup>(١)</sup>، وأما من جانب المسجد لا بد من توفير نشاطات تحفيزية للشباب مثل إقامة بعض الدورات الفقهية والترفيهية الموافقة للشريعة، ودورات تقوية للدروس وأمور أخرى يجذب إليها الشباب. ومن واجبات إمام المسجد توجيه الشباب ودعوتهم عن طريق الخطب والندوات أو المحاضرات، أو عن طريق الإنترنت وتوعية الشباب لإحياء الشعائر، وعن طريق المجالس سواء كانت للتعزية أو المواليذ لأهل البيت عليهم السلام حتى تتوافر فرصة لعودة الشباب إلى المساجد.

مكان مصل لا أكثر، ومن هنا نلاحظ بعض الناس بدأ يبتعد عن المساجد لأنهم يرون أن المساجد لا تقدم لهم شيئاً جديداً.

ومن المؤثرات بين أوساط الشباب الرؤية الغربية في الدعوة إلى فصل الدين وأحكامه عن الحياة، هذا المفهوم الخاطئ الذي جعل بعض الشباب يستعمل هذا الأسلوب ويعبر عن كل أفعاله الخاطئة بمفهوم الحرية والديمقراطية، وقد أدت هذه المفاهيم إلى إبعاد الشباب عن المساجد، وكذلك كثرت المقاهي وقاعات الألعاب وأماكن اللهو والقمار، والكثير من الأماكن المحرمة التي لها دور كبير بإبعاد الشباب عن المساجد.

يجب على الأسرة أن تذكّر أبناءها بالذهاب إلى المساجد؛ لإقامة الصلاة وإحياء المناسبات الدينية، كما جاء في الحديث الشريف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ومن مشى إلى المسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون ألف حسنة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك فإن مات وهو على ذلك وكل الله

ولطالما جاءت التوصيات من الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم والأئمة الأطهار عليهم السلام، بأهمية وضرورة إحياء المساجد عن طريق حضورنا فيها والمداومة على زيارتها لأداء الفرائض والقيام بالطقوس العبادية والدينية المختلفة، بما يفيد شريحة الشباب بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وأن حضور المساجد له فوائد روحية، بالمقابل فإن الابتعاد عن المساجد له من الأضرار والمساوئ التي يشير إليها المعصومون عليهم السلام.

هذا وقد مرت على المؤمنين ظروف قاسية، وبالأخص العراق الدولة التي منعهم فيها النظام المقيور من المداومة على حضور المساجد بسبب الفساد والتضليل، فأصبح الكثير من الناس يصلون في بيوتهم خوفاً وتقيّة، ولكن بعد انفراج الأزمة وتوافر أجواء الحرية، هذه النعمة الإلهية الكبيرة، لم يبق عذر أمام الجميع يمنعهم من المداومة على حضورهم المساجد.

وقد وردت أحاديث عن أهل البيت عليهم السلام بأن المساجد تشكو إلى الله يوم القيامة بسبب تركها خالية كما ورد عن النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم: يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ يَشْكُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، الْمُصْحَفَ وَالْمَسْجِدَ وَالْعِتْرَةَ. يَقُولُ الْمُصْحَفُ يَا رَبِّ حَرْقُونِي وَمَرْقُونِي، وَيَقُولُ الْمَسْجِدُ يَا رَبِّ عَطَلُونِي وَضَيَعُونِي، وَيَقُولُ الْعِتْرَةُ يَا رَبِّ قَتَلُونَا وَطَرَدُونَا وَشَرَّدُونَا، فَأَجْتُوا لِلرُّكْبَتَيْنِ لِلْحُصُومَةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِي أَنَا أَوْلَى بِذَلِكَ.<sup>(١)</sup>

والسبب يعود إلى عدة أمور: الأمر الأول عدم تربية الأطفال وتعويدهم على الذهاب إلى المساجد، ونلاحظ بعض الآباء عند ذهابهم إلى المساجد لا يأخذون أطفالهم معهم، فمع نمو هذا الطفل لا يكون قد اكتسب في نفسه الحضور إلى المساجد، ومن ثم يكون أهمله للمساجد أمراً معتاداً.

والأمر الثاني نلاحظ بعضاً من أئمة المساجد يكون اهتمامهم وتركيزهم في الجانب الديني وترك الجانب التربوي، وقلة النشاطات في المساجد فأصبحت المساجد مختصة بالصلاة فقط، وأنها

(١) الخصال، الشيخ الصدوق، ج١، ص١٧٥

(٢) الأمالي، الشيخ الصدوق، ص٥١٧.

# شباب اليوم

## بين المطرقة والسندان

### الحلقة الأولى

مؤامرات من العيار الثقيل، يقف الشباب فيها عند أول السطر، فهم المستهدف الأول، وهم أول من يخوض محنة الاختبار، وأول من يتأوه بين المطرقة والسندان! بلى! فلقد فرضت عليهم حرب ضروس، حرب لا تطلق فيها قاذفة أو تسدّد بها إطلاقاً، أو يصوّب فيها مدفع؛ حربٌ أهون ما فيها من الخسائر؛ هو أن تتساقط القيم، وتهشم الأخلاق، وتهتك الأستار، وتنتهك الأعراض؛ حرب أهونها أن يصبح الدين مجرد طقوس وتعاويد يستدفع بها الشرّ ويتقى الحسد، وليس ديناً ينظم الحياة ويصحّح المسارات.

عامر عزيز الأنباري



## محنة التشطي والتشتت الذهني

حملات الغزو الثقافي، أو ما يعبر عنه بالعويلة والاكتساح الهائل لتكنولوجيا المعلومات، فتحت الباب على مصراعيه لعالم متخّم بفوضى المعلومات، ومحنة التشطي والتشتت الذهني بين النزوات والميول والشهوات، ومصائد العلم المنفتح المتمدّن في ظاهره، المتوحّش المفترس في حقيقته وباطنه، مما يكون مآله - فيما لو استخدم استخداماً فوضوياً - الضياع والتشتت الذهني بين الموضة والعري والرياضة والمال والاحتكار واللهو والطرب والاعلانات والمراهنات وصنع التفاهات والانحطاط والكذب والدجل.. الخ مما لا ينتهي من الشباك والشراك، التي تؤدي إلى فقدان القدرة على التأني والتفكير السليم، وتفقد القدرة على التركيز والتمييز بين الحق والباطل، والنافع والضار، فتتهذّم القيم وتتبدّد طاقات الشباب، ويتلاشى العطاء والعنفوان، ويتلاشى معه الوقت الذي يعدّ الأعلى في حياتهم، وضياع العمر الذي هو ثروتهم التي يفقدونها بلا استرجاع.

## التشكيك في العقائد والفرائض

يشكل منهج التشكيك في العقائد والفرائض أحد الأساليب التي يعتمدها أعداء الدين لزعزعة ثقة المسلم بدينه في عالم اليوم، وخصوصاً الشباب، وهو ليس جديداً ولا طارئاً على المسلمين (وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا خَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ..)، فقد زعم المشركون والكافرون منذ بداية الدعوة الإسلامية بأنّ القرآن من تأليف النبي ﷺ، أو تُملَى عليه آياته ( وَقَالُوا أَأَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا). وقد أعلن القرآن عن تحذيه المطلق لكل من يدّعي ذلك بأن يأتي بسورة من مثله،

وهو تحدّ لم يتمكن أحد من الصمود أمامه حتى يومنا هذا؛ وهو دليل عظيمة هذا الكتاب السماوي الخالد (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا دَرَأْنَا عَلَىٰ غَيْبِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّمَّنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ).

وبعدما لم يجد أعداء الإسلام سبيلاً إلى دحض القرآن التجأوا إلى سبيل آخر هو إثارة شبهات واهية قد تجد طريقها لدى من يفتقرون إلى المعرفة الدينية، خصوصاً الأعمار الشابّة فهي تمثّل الأرض الرخوة التي تصلح لتقبّل الشبهات، فتطرحها شخصيات توظّف لها المناير الإعلامية أو عبر منصات التواصل الاجتماعي، فيظهر أحدهم - مثلاً - مشككاً بالفروض الواجبة، مدّعيّاً أنّ الصلاة ليست واجبة، وإنّما هي أمر تخييري؛ أو أنّ الكعبة ليس هذا مكانها الصحيح، زاعماً أنّ هنالك دلائل تثبت ذلك؛ وهي في حقيقتها مزاعم تثير السخرية، أو أنّ الصوم ليس واجباً مستشهداً بقوله تعالى: (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)، فيجتزأ الشطر الذي يناسبه من الآية فقط! أو يأتي من يقول إنّ الخمر ليس حراماً فالله لم يحرمها كما جاء في الآية (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْجَنْزِيرِ..)، والخمر كما هو معروف من المحرمات القطعية، أو قد تسلطّ لديهم الأضواء على رجل دين معروف ومتمرس يتظاهر بالدفاع عن الدين والعقيدة، ويبرز عبر القنوات الفضائية، ومن ثمّ يخرج بأراء تنتقص من الدين، ويتعرّض لموروثاته وعقيدته باتهامها بالتحريف، وأنها مليئة بالإسرائيليات والأحاديث الموضوعة، وبالطبع فإنّ مسلسل التشكيك هذا مستمرّ وسوف يستمرّ بوجوه جديدة وبالأعيب جديدة، ولن يتوقف عند هذا الحد.

## لأننا نشكل الرقم الأصعب

قد يقول قائل إنّ الأمر ليس فيه خصوصية أو استهداف، فالعويلة قد اكتسحت الأفاق، وجعلت من هذا الكوكب - كما يقال - أشبه بالقرية الصغيرة، فلم نظلّ في هوس الولع بنظرية المؤامرة؟ وأننا لسنا المستهدفين الوحيديين على وجه الأرض، وواقعاً وبالفعل، فلسنا الوحيديين المستهدفين، لكننا نشكل جزءاً مهماً، ومهماً جداً من المشروع الظلامي لتحطيم المجتمعات، بل نشكل الرقم الأصعب في المعادلة، لما يشكله هذا الجزء الخطير من خارطة العالم. خذ مثلاً (جامعة تل أبيب.. يوحي اسمها على غير مسماها، فهي جامعة إسلامية تقع في وسط مدينة تل أبيب، وهذا يعني أنها السّم في الدسم، كم من العرب والمسلمين يعرفون تفاصيل هذه الجامعة المشبوهة؟ القليل طبعاً، والسبب أننا لا نقرأ ولا نتابع شؤون أعدائنا، ولسنا معنيين بشيء، ولهذا فإننا مهزومون على الدوام. ولهذه الجامعة مبنى ضخم لتعليم العلوم الإسلامية، كالقرآن والسنة والسيرة والفقه الإسلامي والمعاملات والتاريخ واللغة العربية إلى آخر المواضيع الدينية التي يحتاجها المسلم في حياته اليومية). فهي إذن ليست مجرد تخمينات، وإنّما هي بالفعل حرب بعيدة المدى، يستهدف بها شبابنا وديننا وعقائدنا.

للمقال تتمة..

## دراسة نظرية

## جديدة تقول:

# كوننا يندمج مع أكوان صغيرة تجعله يتوسع

بقلم أندري فيلدمان

ترجمة: رياض عبد الغني الحسن

الكون أخذ في التوسع بشكل أسرع وأسرع، لكن لا يتفق العلماء جميعهم على أن الطاقة المظلمة هي السبب. بخلاف ذلك، ترى دراسة نظرية جديدة أن كوننا ربما يعيش حالات اضطراب بالأوان أصغر منه ويبتلعها.

قائلاً: «إنّ الاكتشاف الرئيس في عملنا هو أن التوسع المتسارع في كوننا الذي تسببه الطاقة المظلمة، قد يكون له تفسير بديهي، وهو اندماج الكون بما يسمى الأوان الصغيرة وأنّ هذا النموذج ربما يتطابق مع البيانات أكثر من نموذج علم الكون المعياري».

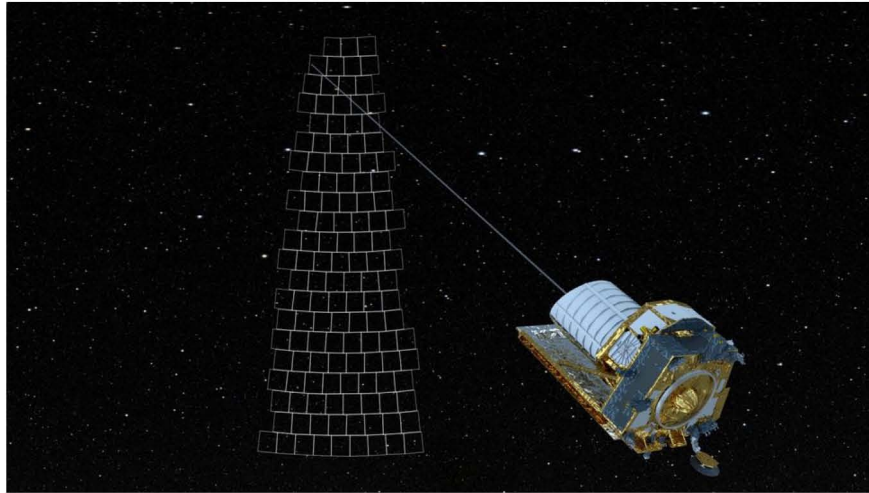
العلماء رأياً مفاده أن توسع الكون قد يكون سببه أمر آخر، وهو اندماج الكون المتواصل بأوان أخرى.

أرسل جان أمبيرون رسالة إلكترونية إلى موقع لايف ساينز، وهو عالم فيزياء من جامعة كوبنهاغن والكاتب الرئيس في هذه الدراسة،

إن كوننا أخذ في التوسع بمعدل متسارع، وهي ظاهرة تتفق عليها جميع النظريات الكونية لكنها تعجز عن تفسيرها بشكل كامل. أما الآن، فقد طرحت نظرية تعرض حلاً مثيراً للاهتمام. ربما كان كوننا يتوسع لأنه يعيش حالة تصادم مع أكوان موازية أخرى صغيرة فيبتلعها.

كشفت الدراسات التي أجريت على الخلفية المايكروية الكونية، وهي التوهج الذي أعقب الانفجار العظيم، أن كوننا يعيش حالة من التمدد المتسارع. ولكي ينسجم هذا الرصد مع النظرية الرئيسة للتطور الكوني الذي يسمى نموذج علم الكون المعياري، يفترض علماء الفيزياء أن الكون تملؤه مادة غامضة يطلق عليها الطاقة المظلمة هي التي تتسبب في هذا التوسع.

هذا الشكل الغامض من الطاقة لا يكشف عن نفسه بأي صورة من الصور، ويقود العديد من علماء الفلك إلى التساؤل عن حقيقة وجود هذه الطاقة، وإلى البحث في احتمالية وجود سبب آخر لتوسع الكون.



صورة من عملية مسح السماء التي تجريها المركبة الفضائية يوكلا. إن مهمة يوكلا هو تعقب آثار المادة المظلمة والطاقة المظلمة في الكون القديم، لتتمكن من فك الألغاز التي تكتنف عملية توسع الكون.

في دراسة جديدة نُشرت في ١٢/١٢/٢٠٢٣ في مجلة الفلك وفيزياء الجسيمات الفلكية، يطرح





## ابتلاع صغار الأكوان

في الوقت الذي تعدّ فيه فكرة الأكوان المتعددة التي تتفاعل معنا ليست جديدة، تقوم هذه الدراسة بوضع نموذج رياضي لاستكشاف الأثر الافتراضي لعملية الابتلاع هذه على تطور الكون الذي نعيش فيه. لقد أظهرت حسابات الباحثين أنّ عملية الاندماج بأكوان أخرى يترتب عليها زيادة حجم كوننا والذي تتحسس به أجهزتنا على أنّه عملية توسع للكون.

ويقول الباحثون أنّ العلماء أيضاً احتسبوا معدل توسع الكون باستخدام نظريتهم، وإنّ حساباتهم تتطابق مع عمليات الرصد الكونية أكثر من تطابقها مع نموذج علم الكون المعياري التقليدي.

كما إنّ النظرية التي يتبناها الكتاب تعالج أيضاً مسألة التضخم الكوني، وهو التمدد الغامض الشديد السرعة الذي حصل في اللحظات الأولى من عمر الكون.

كان علماء الفيزياء سابقاً يفترضون أن هذا التمدد سببه (التضخم) - وهو مجال افتراضي دفع باتجاه هذا التمدد الفائق السرعة في أجزاء الثانية الأولى التي تلت الانفجار العظيم. أما في الدراسة الجديدة، فيفترض الكتاب أن هذا التمدد الشديد السرعة الذي حصل في وقت مبكر ربما كان سببه كوننا الذي كان ما يزال فتياً بعدما ابتلعه كون آخر أكبر منه.

لقد كتب الباحثون في هذه الدراسة: «إن حقيقة أن الكون قد توسع... في وقت قصير جداً، يوحي إلينا أن هذا التوسع قد تسبب في وقوعه اصطدام بكون آخر أكبر؛ أي أن الكون الذي ننتمي إليه قد ابتلعه كون (أب) آخر. «وإذ نحن نفتقد في الوقت الحاضر أي وصف تفصيلي لعملية الابتلاع تلك، فمن الصعب الحكم فيما إذا كان مثل هذا السيناريو يمكن أن يحصل بشكل يفسر لنا ما يمكن أن تفسره فكرة التضخم المقترحة، على أن أهم جانب من هذا السيناريو هو عدم الحاجة إلى وجود مجال للتضخم.»

وقد رأى العلماء أن كوننا الجديد الناتج

المتضخم استمر في التصادم بـ«أكوان صغيرة»، أخرى والاندماج بها أيضاً.

على الرغم من أنّ النظرية التي يتبناها الكتاب تمكننا من حلّ بعض من مهمات المسائل في علوم الكونيات المعاصرة، إلا أن فرضياتهم لا يمكن البرهنة عليها إلا من خلال بيانات الرصد. تجري في الوقت الحاضر الكثير من التجارب لدراسة خصائص الخلفية المايكروية، بعدها قد يكون بمقدور العلماء الإجابة عن هذه الأسئلة الأساسية في المستقبل القريب.

وقد أفاد عالم الفيزياء يوشيوكي واتابيكي من معهد طوكيو للتكنولوجيا موقع لايف ساينز قائلاً: «إن توسع الكون الذي يشهده وقتنا الحالي جاء مخالفاً لتوقعاتنا الكونية القياسية، ونحن نعتقد أن عمليات الرصد التي تجري بواسطة تلسكوب يوكلد وتلسكوب جيمس ويب سيأتينا بالخبر اليقين ويبين أيّاً من النموذجين هو الأفضل في وصف حالة توسع الكون الذي يجري في وقتنا الحاضر.»

# قطعة من رياض الجنة

لبعض المدن تاريخ عريق، وتراث عتيق، وماضٍ عبق، ومجدٌ تليد، فمن بين تلك المدن التي يشار لها بالبنان مدينة الكوفة المعظمة، مدينة الأنبياء والأولياء، ففيها كان منزل نبي الله نوح عليه السلام، ووقع عليها اختيار أمير المؤمنين عليه السلام لتكون عاصمة للدولة الإسلامية في عهده، وستكون عاصمة العالم أجمع في عصر الظهور المبارك (إن شاء الله تعالى).. فالكوفة باختصار شديد هي: مدينة استثنائية بما امتلكت من ماضٍ ثرٍ، وحاضر مشرفٍ، ومستقبل مشرقٍ.

## التسمية

نبدأ في رحلتنا مع مدينة الكوفة المعظمة من الاسم، إذ يقال أن اسمها اسم عربي وقيل ان اسمها سرياني. فعندما مصرها العرب عرفت بينهم بالكوفة من التكوف (التجمع)، وسميت كذلك كوفاني (المواضع المستديرة من الرمل)، وكل أرض فيها الحصباء مع الطين والرمل تسمى (كوفة) يقول الطبري: (والكوفة على حصباء وكل رملة حمراء، يقال لها سهلة وكل حصباء ورمل هكذا مختلطين فهو كوفة)<sup>(١)</sup>، (وسميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قولهم: قد تكوف الرمل)<sup>(٢)</sup>، وقال آخرون: (سميت كوفة، لأن جبل ساتيد ما يحيط بها كالكفاف عليها، وقال ابن الكلبي: سميت بجبل صغير في وسطها كان يقال له: كوفان، وعليه اختطت مهرة موضعها، وكان هذا الجبل مرتفعا عليها فسميت به فهذا في اشتقاقها كاف. وقد سماها عبدة بن الطبيب كوفة الجند، فقال: إن التي وضعت بيتا مهاجرة \* بكوفة الجند غالت ودها غول)<sup>(٣)</sup>.

## الموقع

تقع المدينة على الضفة اليمنى لنهر الفرات الأوسط (شط الهندية القديم) شرق مدينة النجف بنحو ١٠ كم وغرب العاصمة بغداد بنحو ١٥٦ كم. ترتفع المدينة عن سطح البحر بنحو ٢٢م، ويحدها من الشمال مدينة الكفل (محافظة بابل)، ومن الشرق ناحية السنّة وناحية

- (١) تاريخ الطبري، الطبري، ج ٣، ص ١٤٦
- (٢) تاريخ الكوفة، السيد البراقي، ص ٢٠٦
- (٣) المصدر نفسه

من التاريخ



عليه السلام (١). ففي رواية عن أبي جعفر الصادق عليه السلام نقلًا عن المفضل أنه انتهى بمعية الإمام الصادق عليه السلام إلى الكُناسة فنظر جعفر بن محمد عليه السلام عن يساره ثم قال له: «ههنا صلب عمي زيد رحمه الله»، ثم مضى حتى طاق الزياتين وهو آخر السراجين، فطلب منه أن ينزل فإن الموضع كان مسجد الكوفة الأول الذي خطه آدم، وهو يكره أن يدخله راكباً، فسأله المفضل: «فمن غيّره عن خطته»؟ فأجاب: أما أول ذلك فالطوفان في زمن نوح، ثم غيره بعد أصحاب كسرى والنعمان بن منذر، ثم غيره زياد بن أبي سفيان، فسأله -وكانه مستغرب ويسمع هذا لأول مرة- «هل كانت الكوفة ومسجدها في زمن نوح»؟ فقال له: «يا مفضل، وكان منزل نوح وقومه في قرية على متن الفرات مما يلي غربي الكوفة...إلى أن يقول: فأوحى الله إلى نوح

الصلاحية (محافظة الديوانية)، ومن الغرب كرى سعد، ومن الجنوب قضاء أبي صخير، وناحية الحيرة.

## أبرز معالمها

يُعد مسجد الكوفة المعظم، أو مسجد كوفان، أحد أهم المساجد في العالم الإسلامي إلى جانب المساجد الثلاثة الأخرى، المسجد الحرام، ومسجد النبي عليه السلام والمسجد الأقصى، إذ جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: (أربعة من قصور الجنة في الدنيا: المسجد الحرام، ومسجد الرسول عليه السلام، ومسجد بيت المقدس، ومسجد الكوفة)<sup>(٤)</sup>.

وتشير الروايات أن أساس المسجد يعود إلى حياة نبي الله آدم عليه السلام (٥). ثم أعاد بناءه نوح النبي

- (٤) وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج ٣، ص ٥٤٥
- (٥) من لا يحضره الفقيه، الصدوق، ج ١، ص ٢٣٠

(٦) تفسير العياشي، العياشي، ج ٢، ص ١٤٤.



دعا ﷺ لتلك المدينة بقوله: (اللهم ارم من رماها، وعاد من عادها) (١٠).

وروي عن أمير المؤمنين ﷺ (أنه نظر إلى ظهر الكوفة، فقال: ما أحسن منظر، وأطيب قعر، اللهم أجعل قبري بها) (١١).

(١٠) المصدر نفسه.

(١١) الأنوار النعمانية، ج ٤، ص ٢٢٨.

وعن الأصبح بن نباة أنه قال: بينا نحن ذات يوم حول أمير المؤمنين ﷺ في مسجد الكوفة، إذ قال ﷺ: يا أهل الكوفة لقد حباكم الله عز وجل بما لم يحب به أحداً ففضل مصلاكم، بيت آدم، وبيت نوح، وبيت إدريس، ومصلى إبراهيم الخليل، ومصلى أخي الخضر، ومصلاي، وإن مسجدكم هذا أحد الأربعة مساجد التي اختارها الله عز وجل لأهلها، وكأني به يوم القيامة في ثوبين أبيضين شبيه بالمحرم يشفع لأهله، ولمن صلى فيه، فلا ترد شفاعته، ولا تذهب الأيام والليالي حتى ينصب الحجر الأسود، وليأتين عليه زمان يكون مصلى المهدي ﷺ من ولدي ومصلى كل مؤمن، ولا يبقى على الأرض مؤمن إلا كان به أو حن قلبه إليه، فلا تهجره وتقربوا إلى الله عز وجل بالصلاة فيه، وارغبوا إليه في قضاء حوائجكم، فلو يعلم الناس ما فيه من البركة لأتوه من أقطار الأرض ولو حبواً على الثلج) (٤).

## مدح وثناء

تحمل كتب التاريخ الكثير والكثير من النصوص التي تعبر عن معاني التمجيل والتكريم لهذه المدينة من قبل المعصومين ﷺ، ومن تلك النصوص قول أمير المؤمنين ﷺ: (الْكُوفَةُ جُمُومَةُ الْإِسْلَامِ وَكَنْزُ الْإِيمَانِ وَسَيْفُ اللَّهِ وَرُمْحُهُ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ بِأَهْلِهَا فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا كَمَا انْتَصَرَ بِالْحِجَازِ) (٥)، وكذلك مدحه ﷺ للكوفة عندما وصفها: (جَنَّةٌ الْأَنْصَارِ وَسَنَامِ الْعَرَبِ) (٦)، وقوله ﷺ أيضاً فيها: (هذه مدينتنا ومحلنا ومقر شيعتنا) (٧).

ورحب أمير المؤمنين ﷺ بأهل الكوفة عندما التقى ﷺ بهم في مدينة ذي قار، وكانوا مخفين لنصرته في البصرة، فقال لهم مخاطباً: (يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، أَنْتُمْ وَلَيْتَمَّ شَوْكَةُ الْعَجَمِ وَمُلُوكِهِمْ، وَقَضَبُكُمْ جُمُوعُهُمْ، حَتَّى صَارَتْ إِلَيْكُمْ مَوَارِيئُهُمْ، فَأَعْنَيْتُمْ حَوْرَتَكُمْ، وَأَعْنَيْتُمُ النَّاسَ عَلَى عَدُوِّهِمْ) (٨).

كما وورد عن إمامنا الصادق ﷺ أنه قال في مدينة الكوفة: (تربة تحبنا ونحبها) (٩). وكذلك

- (٤) من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٢٣١ ح ٦٩٦.  
 (٥) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٦٢، ص ١٧٢.  
 (٦) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٣٢، ص ١١٩.  
 (٧) بحار الأنوار - العلامة المجلسي، ج ٥٧، ص ٢١٠.

- (٨) تاريخ الرسل والملوك، ابن جرير الطبري، ج ٤، ص ٤٨٧.  
 (٩) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٥٧، ص ٢١٠.

(وَأَصْنَحَ الْفُلْكَ) وأوسعها وعجل عملها (بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا) فعمل نوح سفينته في مسجد الكوفة بيده يأتي بالخشب من بعد حتى فرغ منها) (١).

وكان المسجد محط الأنظار بعد ما تصدى أمير المؤمنين لخلافة المسلمين وحضر فيه سنة ٣٦ هـ، وأقام الصلاة وألقى على منبره كثيراً من خطبه الشهيرة، وقام بأمر الحكم والقضاء هناك لمدة من الزمن واستشهد فيه أخيراً على يد أحد الخوارج.

يحيط بالمسجد بيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، ودار الخلافة، ومرقد الصحابي ميثم التمار وشخصيات أخرى كمسلم بن عقيل والمختار الثقفي وهاني بن عروة. فضلاً عن أن في المسجد مقامات عدة لكثير من الأنبياء ﷺ.

وسوف نتخذ مدينة الكوفة مركزاً في آخر الزمان لحكومة صاحب العصر ﷺ والمسجد مقراً لقيادته عجل الله تعالي فرجه الشريف.

## فضائل المسجد المعظم

جاءت روايات كثيرة تحمل لنا فضائل مسجد الكوفة المعظم، منها قول أمير المؤمنين ﷺ: (مسجد الكوفة صلي فيه سبعون نبياً وسبعون وصياً أنا أحدهم) (١).

وعن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال لي ﷺ: يا هارون بن خارجة! كم بينك وبين مسجد الكوفة، يكون ميلاً؟

قلت: لا. قال: فتصلي فيه الصلوات كلها؟ قلت: لا.

فقال ﷺ: أما لو كنت بحضرته لرجوت ألا تفوتني فيه صلاة، وتدري ما فضل ذلك الموضع؟ ما من عبد صالح ولا نبي إلا وقد صلي في مسجد كوفان، حتى أن رسول الله ﷺ لما أسرى الله به قال له جبرئيل ﷺ: تدري أين أنت يا رسول الله الساعة؟ أنت مقابل مسجد كوفان، قال: فاستأذن لي ربي حتى آتبه فأصلي فيه ركعتين، فاستأذن الله عز وجل فأذن له، وإن ميمنته لروضة من رياض الجنة، وإن وسطه لروضة من رياض الجنة، وإن مؤخره لروضة من رياض الجنة، وإن الصلاة المكتوبة فيه لتعدل ألف صلاة، وإن النافلة فيه لتعدل خمسمائة صلاة، وإن الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة، ولو علم الناس ما فيه لأتوه ولو حبواً) (٢).

(١) المصدر السابق.

(٢) تهذيب الأحكام، الصدوق، ج ٣، ص ٢٥١.

(٣) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٣، ص ٤٩١.

# مشهد دموي

زينب حسين

وبالفعل، وفي بداية توبتنا، انهالت علينا العروض المغرية والفرص الثمينة التي يحلم بها أي فنان ولا يمكنه رفضها. وعلى الرغم من الضغوط المستمرة والظروف القاسية التي مررنا بها كوننا أصبحنا بدون عمل وفي بلاد الغربة، والصراع الدائم مع النفس الأمارة بالسوء ووسوسة الشيطان وحباله الغليظة التي يحاول أن يجزنا بها إلى الرذيلة، فمن الصعب على المرء أن يترك الرفاهية والعيش الرغيد ويختار حياة التقشف والحرمان، لكننا أصررنا وبكل ثقة واطمئنان على المضي قدماً نحو جنتنا وأن لا نعاود السير إلى جحيمنا<sup>(١)</sup>.

(١) قصة حقيقية نقلت بتصرف.

بدأت أطرافي بالارتعاش لا أدري أهي من برودة الماء؟ أم من الخوف الذي انتابني؟

إنها لحظات عجيبة وشعور مختلف ورهيب عندما شرعت بالصلاة. لقد نقلتني إلى عالم آخر، وبدأ قلبي يحس بالأمان والاطمئنان، وروحي تنفض عنها الأدران، وكأنني في حلم جميل، إلى أن أتممتنا صلاتنا وخرجنا من المسجد ونحن لا نعي ما حدث لنا وكيف أقدمنا على الصلاة؛ بعدها رجعنا إلى البيت ولم نذهب إلى العمل.

وعند المساء كنا على موعد لإقامة حفلة كبيرة، وعندما دخلنا إلى القاعة كان الجميع بانتظارنا، لكنني بقيت صامتاً وكان لساني أخرس عن الكلام، وعينا تنظران إلى الجمهور باستغراب وخوف، يا إلهي ما الذي أراه؟ إن رؤوسهم ملطخة بالدماء وكأنني أشاهد فيلماً مرعباً. أغمضت عيني وفتحتهما مراراً وتكراراً والمشهد الدموي نفسه يتكرر، إلى أن اعتذرت وخرجت من الحفلة مسرعاً. فلحقتني صديقي وقال لي: هل أنت بخير؟ فأخبرته بما شاهدته عينا، فأجابني مذهولاً: غير معقول! وأنا كذلك رأيت المشهد ذاته، ولكن لماذا؟ قلت له: لا أدري، فمئذ الوهلة الأولى ظننت بأن عيني ليستا على ما يرام ولكنني الآن تأكدت ربما هي رسالة من الله تعالى لكلينا.

تركنا الحفل ونحن مصدومان وقلقان، ولا ندري ماذا نفعل وكيف سنتصرف؟ إلى أن دخلنا بيت صديقي لتباحث بالأمر، وإذا به يفتح التلفاز على قناة دينية، وكان هناك شيخ يجيب على أسئلة المتصلين، فاتصلت به فتاة تسأله: (لماذا يا شيخنا الفاضل يتراجع بعض الفنانين والمشاهير عن توبتهم؟ وذكرت أسماء بعض منهم، فزّد عليها بابتسامة لطيفة: يا ابنتي، التائب عن المعاصي يغضب الشيطان كثيراً فيجتهد في إغرائه، ويسخر كل السبل لكي يحاول أن يرجعه إلى معاصيه، كأن يخوفه بالفقر أو يطعمه في المال. فمثلاً تأتي العروض المغرية له من بعض الشركات ليعود إلى عمله وشهرته، وهنا يختبر الله سبحانه صدق إخلاصه وحقيقة توبته، فإن عاد فقد رسب في الامتحان، وإن بقي صامداً بوجه كل المغريات فقد صدقت نيته وفاز في الدنيا والآخرة).

فاستيقناً بأنها رسالة أخرى من الله عز وجل لنا بعد أن رسم لنا هذا الشيخ الجليل خارطة التوبة النصوحة، وهنا تعاهدنا أنا وصديقي بأن نلتحق بقافلة التوابين، وأن لا نعاود الغناء والعزف مهما حصل وإلى الأبد.

طرب ورقص ومجون، وشهرة واسعة بين مجتمعات الغناء، وحفلات تُحى على أنغام الموسيقى وقرع الطبول، وسهرات ليلية إلى مطلع الفجر تطول، إنها حياة مرفهة وأموال تُجنى لا حد لها ولا أقول.

تلك هي حياتي التي ألفتها وعشقته وأدمنتها، وهي مصدر رزقي الوحيد، وفيها أجد سعادتِي وراحتي ورضائي. فالشهرة والثروة والجاه أحلام جميلة، ويتمنى المرء أن يحظى ولو بواحدة منها، لكنني كنت أعتبر نفسي سعيد الحظ لأنني نلت أجمعها بمجهودي وبموهبي. فلقد ذاع صيتي بالغناء وأصبحت مغنياً معروفاً في بلدي، والكُلّ يطلبني لأحيي الحفلات المميزة وأسجل الأغاني المصورة، حتى بعد أن تركت وطني بسبب الحروب وتردّي الأوضاع الأمنية، وسافرت إلى بلد آخر، لم أترجع بل ازدادت شهرتي وحفلاتي التي أحبيها؛ وهذا ما زادني فخراً واعتزازاً بعملِي الغنائي.

وذات يوم، وبينما كنت أقود السيارة برفقة صديقي العازف، وهو أيضاً مدير أعمالِي وجاري، فنحن نسكن في نفس البناية، استوقفنا زحام في وسط الطريق، وكان سببه عبور حشد كبير من الرجال الذين يبدو عليهم الهيبة والوقار متجهين إلى الجامع لأداء الصلاة في يوم الجمعة، فقلت لصديقي مازحاً: أنظر إلى هؤلاء إنهم يذهبون إلى جنتهم ونحن نذهبون إلى جحيمنا - وكان في نيتنا الذهاب لمونتاج فيديو كليب من أدائي- وفي الحال أمرني صديقي بتغيير مسارنا والادخول في كراج الجامع، وأيقنت أنه يمزح معي وأردت أن أكمل الطريق، لكنه أصرّ على قوله وكرّر كلماته، ولكن أدني تأبى أن تسمعها وعقلي لم يستوعبها، وما زلت أعتقد أنه يمازحني كعادته، فقلت في نفسي: سأدخل وأخرج من الجهة الثانية وأرد له مزاحه فباللتأكيد أنه لن ينزل أبداً.

وما إن دخلت حتى رأيت صديقي يفتح الباب وينزل من السيارة بسرعة، فتعجبت من فعله ولحقته لأستعلم عن نيته الحقيقية، فأجابني بكل ثقة: أريد أن أتوضأ وأصلي، ألا تنوي الذهاب معي؟

مشيت معه وفي عقلي مليون علامة استفهام، فكيف يصلي العازف المشهور وهو لم يقرب الصلاة قط، وقد أدمن على شرب الخمر يومياً وبكثرة؟ وأنا كذلك لم أصل سوى مرة واحدة في حياتي في إحدى صلوات العيد، ولا أعرف كيفية الصلاة؟ يا إلهي إنه الجنون بعينه!

أحسست برودة شديدة وأنا أتوضأ حتى

قصة

## بنان الكناني



## البطاقة التعريفية:

الاسم الكامل: بنان علي محمود الكناني

محل الولادة وتاريخها: بغداد / ١٩٨٦.

مكان الاستشهاد وتاريخه: الموصل ٢٤/٨/٢٠١٧.

التشكيل: مديرية طبابة الحشد الشعبي.

أعجب به، وكان (السيد المبرقع) يشرف على طبابة الحشد الشعبي فطلب من الشهيد بنان أن ينضم إليه لمساعدته في عمله.

كانت مهمته الأولى هي التوجّه إلى صلاح الدين، وعندما وصل إليها بدأ بترتيب أسماء الشهداء والجرحى من خلال أرشفة الأسماء، ومن مواقفه أنه قام بجمع التبرعات لشراء جهاز أرشفة للحفاظ على حقوق المقاتلين والشهداء كي لا يضيع حقّ أحد.

كان متواضعاً في تعامله مع الآخرين، مثابراً في عمله، لا يعرف الكلل أو الملل، أحبه الجميع، ولم يقتصر عمله على ذلك فقط، بل كان يقوم بمساعدة جرحى الحشد مادياً بالتعاون مع موظفي قسمه. وكان له موقف مع أحد الجرحى، بعد أن سمع الشهيد بإصابته التي أقدته في المنزل، وكان متزوجاً، قرر تقديم المساعدة له. فكان عندما يحين موعد الرواتب يأخذ من كلّ موظف مبلغاً من المال ليقوم بدفع إيجار منزل الجريح.

حضر الشهيد (بنان) أغلب عمليات التحرير، وكان يذهب بنفسه لتفقد موظفيه ولجلب أسماء الشهداء والجرحى من ساحات القتال. وفي عمليات تحرير تلعفر قرر الذهاب لجلب إحصائيات الشهداء والجرحى؛ وأثناء المرور من (تلول الباج) انفجرت عبوة خلفه لتتقلب العجلة التي كان يقودها فخرج من النافذة وأصيب على إثرها إصابات بالغة. وأثناء نقله في الإسعاف استشهد لتعاقب روحه عنان السماء، تاركاً خلفه سيرة عطرة ووصية تقول: (أوصي بعد استشهادي بأن يذهب كلّ ما أملك إلى دعم الحشد الشعبي).

خدمة عظيمة وجهود مباركة لثلة مؤمنة قدمت دعماً لوجستياً كبيراً، ووفرت مواد ضرورية وأدوية علاجية ساهمت بتخفيف وطء الحروب الضارية وضمدت جراحاً دامية، فنالت محبة في القلوب كبيرة، ومنزلة عند الباري عالية؛ إنهم منتسبو طبابة الحشد الشعبي، ومن بينهم الشهيد (بنان).

تربى الشهيد (بنان) وسط عائلة مجاهدة، وقفت في وجه النظام الصدامي البائد حيث أعدم البعثيون الكثير من أقاربه، فساهمت هذه الأجواء الجهادية في بلورة شخصية هذا الشهيد، وكان لها بعدها المعنوي عليه.

بعد إكماله الدراسة الجامعية في كلية المنصور، توجّه بنان نحو العمل مع أخيه الأكبر (كنان) في مطعم افتتحه لبيع المأكولات الشعبية، واستمر بعمله هذا إلى أن تأسس الحشد الشعبي، وإعلان فتوى الدفاع الكفائي من قبل المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (أدام الله ظله الوارف).

في هذه الفترة، كان الشهيد بنان يحضر لأداء صلاة الجمعة في حسينية الحداد في الكرادة، وكانت تربطه علاقة وثيقة بإمام المسجد. وكان الأخير يقوم بجمع المساعدات والأدوية من خلال التبرعات، ويرسلها إلى الجبهة لدعم الحشد الشعبي والقوات الأمنية. فطلب من (بنان) أن يساعده بجمع التبرعات لشراء الأدوية التي يحتاجها المقاتلون والجرحى.

بدأ مسيرته لدعم الحشد الشعبي بالتعاون مع إخوته ووالده من خلال معارفهم وعلاقاتهم، ثم تعرّف بمرور الوقت على (السيد علي المبرقع) الذي

## قصيدة في رثاء الإمام جعفر الصادق عليه السلام

### للسيد محسن الأمين

حزناً لناو في بقيق الغرقد  
من ال احمد مثله لم يفقد  
حزناً لمأتم جعفر بن محمد  
باح الهدى والعايد المتهدد  
هُدَّت و ناب الحزن قلب محمد  
وهوى له بيت العلى والسؤدد  
وتنوخُ مَعولَةً بقلب مكمِد  
فُقد الرشاد بها لفقَد المُرشِد  
رزءٌ له غاض الندى وخلا الندي  
ورمى حشاشة قلب كلِّ موحدٍ  
حتى القيامة ثلُمها لم يسدِ  
جرت على الاسلام من صنع ردي  
نجم الهدى مأمون شرعة أحمدٍ  
ظلاماً تجشَّمه السرى في فدِدِ  
ورأى الهدى لکنه لم يهددِ  
يأتي و لا هو للهدى بمسدِّدِ  
وسواهُم من أحمدٍ لم يولدِ  
زمن الحياة وما اعتداه المعتدي  
في الظلم بالماضين منهم تقتدي  
مَعقودةً من فوق أشرفِ مرقدِ

تبكي العيون بدمعها المتورد  
تبكي العيون دماً لفقَد مبرِّز  
أي النواظر لا تفيض دموعها  
للصادق الصديق بحر العلم مصد  
رزءٌ له أركان دين محمدٍ  
رزءٌ أصاب المسلمين بذلَّةٍ  
رزءٌ له تبكي شريعة أحمدٍ  
عم الضلال لفقَد هاديها و قد  
رزءٌ تهون له المصائب كلها  
رزءٌ بقلب الدين أثبت سهمه  
ثم الهدى و الدينُ منه ثلْمه  
ماذا جنت آل الطليق و ما الذي  
كم أنزلت مرَّ البلاء بجعفرٍ  
كم شرَّدته عن مدينة جدِّه  
كم قد رأى المنصورُ منه عجائباً  
هيئات ما المنصورُ منصورٌ بما  
لم يحفظوا المختارَ في أولادِهِ  
لم يكف ما صنعت بهم اعداؤهم  
حتى غدت بعد الممات خوارجُ  
هُدمت ضرائحُ فوقهم قد شُيِّدت





تحت شعاراً فيض  
(قوافٍ تُنثر في رحاب الكرار والكوثر)

الإيمان العام للعبية الكاظمية المقدسة

المهرجان السنوي الدولي العاشر للشعر العربي

Tenth International Annual Arabic Poetry Festival

للمدة ٤-٥/١٠/٢٠٢٤ م.

١-٢ ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ

ترسل القصائد إلى التلكرام

٠٧٨١٢٢٣٣٥٥٨

للاستفسار الاتصال على الأرقام

٠٧٨٠٠٣٠٠٢٠١ العلاقات العامة

للحصول على نسخة المطوية وللمعلومات أكثر  
يمكنكم زيارة الموقع الرسمي للعبية المقدسة

[www.aljawadain.org](http://www.aljawadain.org)



وساطة فيض  
بين  
الحق والخلق



الإمانة العامة للعبئة الكاظمية المقدسية

المؤتمر العلمي السنوي الأول الثالث عشر

للمدة ٢٧ - ٢٨ / ٩ / ٢٠٢٤ م ٢٣ - ٢٤ ربيع الأول ١٤٤٦ هـ

المهرجان السنوي العاشر للسنن العزيمية

للمدة ٤ - ٥ / ١٠ / ٢٠٢٤ م ١ - ٢ ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ

معرض الكتاب السنوي العاشر

للمدة ٩ / ٢٤ - ٣ / ١٠ / ٢٠٢٤ م